تتمة الجزء الأول

من كتاب المداوي لعلل الجامع الصغير

وشرحي المناوي



" من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي "

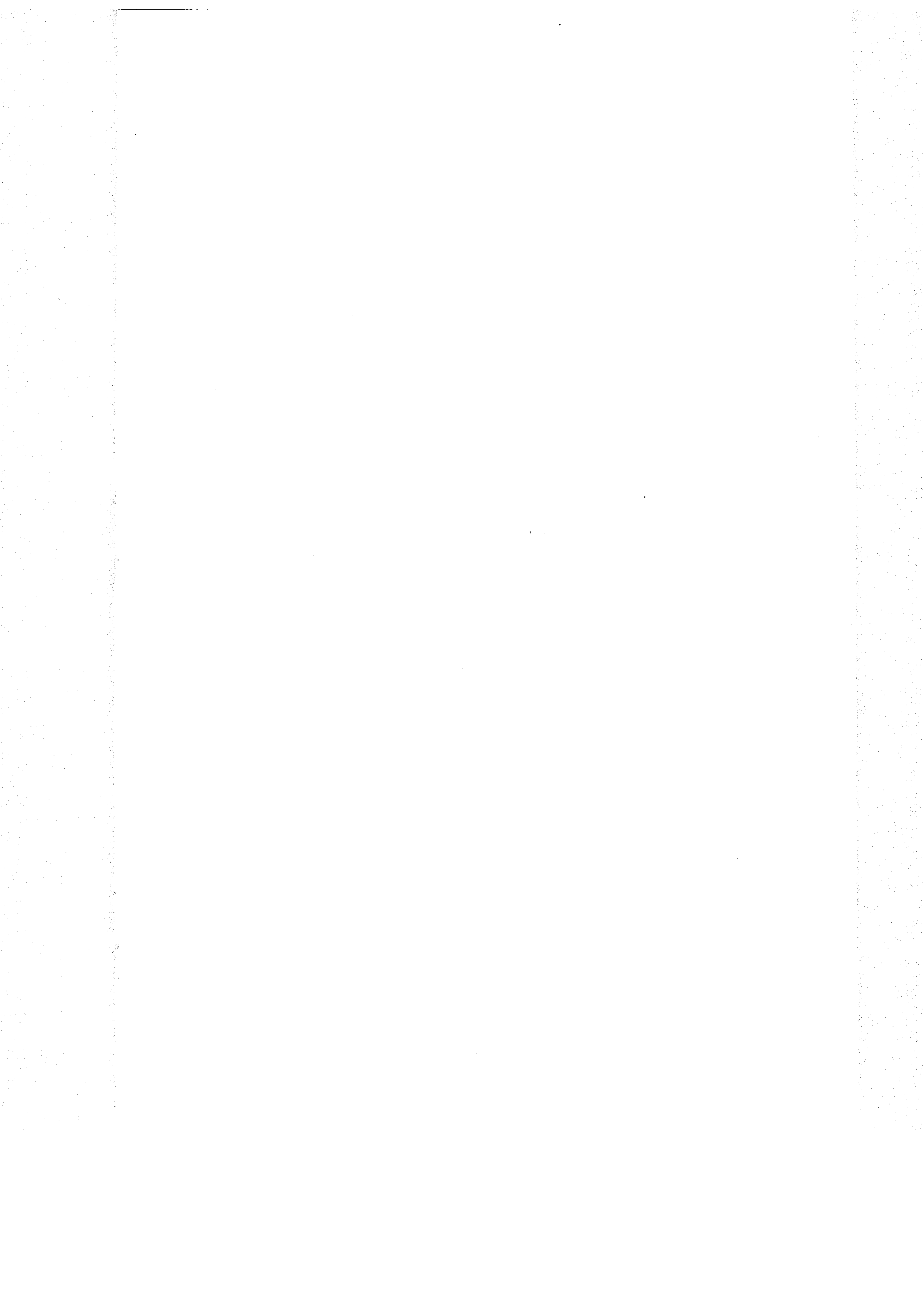
عبد الله بن الصديق



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١
الترقيم الدولى
977-5235-03-0
بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى

الجزءُ الأوّل



٢
―
١

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ،

فهذه نكت وفوائد وتعليقات وزوائد ، تتعلق بما وقع فى التيسير وفيض القدير على الجامع الصغير للشيخ عبد الرءوف المناوى من الكلام على طرق أحاديث المتن وعللها وما يتعلق بالأسانيد ورجالها، كنت علقت بعضها بهامش

التيسير، ثم لما وقفت على الشرح الكبير المسمى بـ « فيض القدير » وجدته مع عظم نفعه وكثرة فوائده أشد أوهاما وأكثر أغلاطا من التيسير ، فجردت ما كتبته على الأول وتتبعت ما وجدته في الثاني، وبسطت القول في بيان ذلك وتحقيقه وإيضاحه وتحريره ؛ لينتفع به الواقف عليه ويتخذه حكما يرجع في فصل القول وتحقيق النقل إليه ، فإن الشارح لبعده عن هذه الصناعة أكثر من التخليط والأوهام حتى أتى من ذلك بالعجب العجاب، وأعدم النفع بكتابه ولم يُبق اعتمادا على شيء من أقواله بل ولا أنقاله، وزاده مع بعده عن دراية هذا الفن انحرافا في الباب وإبعادا عن الصواب ولعه بالانتقاد على المصنف في غالب ما يحكم به على الأحاديث وما يعزوه إليه من المصنفات لموجدة عليه في نفسه وعداء يضمره في سره ، مع أن الحق في كل ذلك أو جله مع المصنف ، إذ أهل مكة أدرى بشعابها ، على أني لا أحابيه فيما صدر منه أو أبرئه مما فيه ، بل قد تعقبته أيضا على بعض أوهامه إلا أنها لا تذكر أمام بحور أوهام الشارح -رحمه الله- بل وهي أوهام معدودة ، وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه .

وسميته بـ «المداوي لعلل [الجامع الصغير وشرحي][1] المناوي».

فإن كان التعقيب في الصغير . قلت : « قال الشارح » وأطلقت ، وإلا قيدته بالكبير .

فأقول ومن الله أستمد المعونة والهداية إلى الصواب إنه ولي التوفيق :

* * * * *

(١) هكذا سماه المؤلف في موضع آخر.

/ حرف الهمزة

١/٣ - « آخرُ مَنْ يـدخلُ الجنةَ رجـلٌ يقالُ له جُهَـيْنَةَ ، فيـقولُ أهلُ الجنةِ : عند جهينةَ الخبرُ اليقينُ » .

(خط) فى رواة مالك

قال الشارح : من وجهـين عن ابن عمر ، والحديث ضعيف مـن طريقيه ، بل قال الدارقطنى : باطل .

قلت : فيه مـؤاخذات على المـصنف والشـارح ، أما المصنـف فمن وجهـين:
أحدهما: فى اختصار لفظ الحديث ، قال الدارقطنى فى غرائب مالك :

حدثنـا أبو عمرو بن السـماك ثنا الحسن بـن عبد الوهاب بـن أبى العنبر حـدثنا جامع بن سوادة ثنا زهير بن عباد ثنا أحمد بـن الحسين اللهبى ثنا عبد الملك بن الحكم ثنا مالك عن نافع عـن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « آخر من يدخل الجنة رجـل من جهينة يقال له جهـينة فيسأله أهل الجنـة : هل بقى أحد يعذب ؟ فيقـول لا . فيقولون : عند جهيـنة الخبر اليقين »، قـال الدارقطنى : هذا الحديث بـاطل، وجامع ضعيـف ، وكذا عبد الملك اهـ . وهكذا أورده المصنف فى الجامع الكبير .

ثانيهما : أنه جزم بوضعه فاستدركه على ابن الجوزى وأورده فى ذيل اللآلىء ، وأقـر فى الجامـع الـكبير حكـم الدارقطنى بـأنه باطل ، فكان مـن حقه الا يورده فـى الكتـاب الذى صانـه عن الموضـوعات التـى انفرد بـها الوضـاعون والكذابـون ، ولعل الذى غره فـى ذلك صنيع الحـافظ فإنه اضطـرب فى هذا الحديث فـأورده فى لسان الميزان [٢/ ٩٣، رقـم ٣٧٥] فى ترجمة جـامع بن سوادة ، ونقل عن الدارقطنى أن الحـديث باطل ، وأقره على ذلك وأورده فى الفتح فـقال: وقد وقع فى غرائـب مالك للدارقطـنى من طريق عبـد الملك بن الحكم وهو واه عـن مالك عن نافع فذكـره ، وأورده فى المقدمة فى مـوضعين من كتاب الرقاق[1] ، فلم ينص لا على ضعفه ولا عـلى بطلانه ، بل احتج به على تعيين المبهم في حديث البخارى وسكت .

وأما الشـارح ففى قوله : إن الخـطيب رواه من وجـهين عن ابن عـمر ، وإنه ضعيـف من كلا الطريـقين ، فإن الحديث لـيس له إلا طريق واحـد من رواية جامع بن سـوادة بسنده السابق وإنما لـه الوجهان عن جامع بـن سوادة، كذلك قال الحافظ/ فى اللسان ونصه فى ترجمة جامع بن سوادة: روى له الدارقطنى فى غرائب مالك حديثاً من وجهين عنه عن زهير بن عباد فذكر بسنده السابق ، وعبارة الحافظ هذه هـى التى أوقعت المناوى فى الوهم ، فـإنه ظن أن الحديث مروى من وجـهين عن ابـن عمر وهو لم يـرو عنه إلا من وجـه واحد ، وإنما روى من وجهين عن جـامع المذكور ، وقد اضطرب كلامه فى الـشرح الكبير وتناقض فقال : رواه الخطيب فى كتاب رواة مـالك من وجهين من حديث عبد الله بن الحكـم - كذا فى الأصل المـطبوع عبد الله - وإنمـا هو عبد المـلك عن مالك عن نـافع عن ابن عمر بن الخـطاب ، ومن حديث جامـع بن سوادة عن

٤/١

(١) انظر هدى السارى (ص ٣٥٤).

زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين اللهبى عن عبد الملك بن الحكم ورواه الدارقطنى من هذين الوجهين فى غرائب مالك اهـ .

مع أن السند الأول هو عين السند الثانى ، وإنما اقتصر فى الأول على ذكر الراوى عن مالك وذكر فى الثانى السند الموصل إليه وهو عينه ، فالحديث ليس له عن ابن عمر إلا طريق واحد ، نعم ورد من حديث أنس مطولا ، أخرجه العقيلى [٤/ ٣٢١، رقم ١٩٢٣] فى الضعفاء فى ترجمة الوليد بن موسى وهذا حديث آخر مستقل لا دخل له فى حديث ابن عمر .

٢/ ٤ - « آخرُ قريةٍ من قُرى الإسلامِ خرابًا المدينةُ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال الشارح : وقال (ت) : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جنادة ، وذكر فى العلل أنه سأل عنه البخارى فلم يعرفه وتعجب منه .

قلت : قال الترمذى [٥/ ٧٢٠، رقم ٣٩١٩] :

حدثنا أبو السائب ثنا أبى جنادة بن سلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى هريرة به ، وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام اهـ.

وجنادة ، قال أبو زرعة : ضعيف ، وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : الأقرب أن يترك حديثه ، وقال الساجى : حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً يعنى هذا، وقال الأزدى : منكر الحديث ، وعنده عجائب ، ووثقه ابن حبان وابن خزيمة فأخرج له فى صحيحه، وذكره الأول فى الثقات، وحسن له / الترمذى كما ترى مع أنه ذكر فى العلل [ص ٣٧٧، رقم ٧٠٣] أنه سأل البخارى عن هذا الحديث فلم يعرفه وجعل يتعجب منه وقال : كنت أرى أن جنادة هذا مقارب الحديث اهـ .

٥/١

يعنى فلما روى هذا الحديث تبين له أنه ليس كذلك ، وأنه ضعيف منكر الحديث كما قال الآخرون ، وهذا من تساهل الترمذى فى التحسين ولذلك لم يوافقه المصنف بل رمز لضعفه .

٣/ ٥ - « آخرُ من يُحشرُ راعيانِ من مزينة يريدان المدينةَ، ينقعانِ بغنمِهما فيجدانها وحوشًا ، حتى إذا بَلَغَا ثنيةَ الوداع خرّا على وجوهِهما » .

(ك) عن أبى هريرة

قال الشارح: فى الفتن عن أبى هريرة .

قلت : لم يخرجه فى الفتن ولكن فى كتاب الأهوال [٤/ ٥٦٥، رقم ٨٦٩٠] من طريق الليث بن سعده عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن آخر من يحشر راعيان » الحديث وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ . وهو واهم فى ذلك؛ بل رواه البخارى [٣/ ٢٧، رقم ١٨٧٤] عن أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تتركون المدينة على خير ما كانت لايغشاها إلا العواف » يريد عوافى السباع والطير ، « وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة » الحديث بلفظ الحاكم .

ورواه مسلم [٢/ ١٠١٠، رقم ١٣٨٩/ ٤٩٩] من طريق الليث ابن سعد التى منها أخرجه الحاكم من رواية عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن الزهرى به ولفظه: « يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافى - يريد عوافى السباع والطير - ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة

ينقعان بغنمهما فيجدانها وحوشا » الحديث .

ورواه أحمد [٢/ ٢٣٤] كذلك عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى به، وزاد فى آخره: « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وإنما أنا قاسم والله يعطى ».

قال الحافظ فى الفتح [٤ / ٩٠ ، تحت حديث ١٨٧٤] على قوله : « وآخر من يحشر راعيان من مزينة » : هذا يحتمل أن يكون حديثا مستقلاً لا تعلق له بالذى قبله ، ويحتمل أن / يكون من تتمة الحديث الذى قبله ، والثانى أظهر اهـ .

٦/١

أى روايةمسلم التى فيها « ثم » لعطف هذه الجملة على ما قبلها ، وقد روى الحاكم [٤/ ٥٦٦، رقم ٨٦٩١] أيضا هذا الحديث بسياق مفسر من رواية ابن وهب أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن معبد بن خالد عن أبى سريحة الغفارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الأرض وحوشا حتى يأتيا المدينة فإذا بلغا أدنى المدينة قالا: أين الناس؟ فلا يريان أحداً ، فيقول أحدهما : الناس فى دورهم ، فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنانير ، فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما : الناس فى المسجد فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدا ، فيقولان: أين الناس ؟ فيقول أحدهما : الناس فى السوق شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدا فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر ، وهما آخر الناس حشرا».

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى بأن إسحاق بن يحيى قال أحمد : متروك اهـ .

قلت : وكذا قال النسائى ، وقال القطان : يشبه لا شىء ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه، وتكلم فيه آخرون ، وحديثه يدل على ذلك فإنه منكر للغاية، بل باطل لمخالفته ظاهر القرآن والأمر المقطوع به إذا حمل على ظاهره ، فإن قوله: « فيسحبانهما إلى أرض المحشر » ظاهر فى أن ذلك دون موت ، وقد قامت الأدلة القواطع على أنه لابد من الموت لكل مخلوق ، ﴿ كل نفس ذائقة الموت﴾ ، وكذلك قوله: « فيقول أحدهما : إن الناس فى المسجد .... إلخ» فإن النصوص متكاثرة قاطعة فى أن القرآن سيرفع قبل قيام الساعة ، وأن الله سيبعث ريحا حمراء تقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا الكفار وعليهم تقوم / الساعة ، وهم شرار الخلق كما فى الأخبار الأخرى ، ولا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت ولا يعبد الله فى الأرض مائة عام ، فكيف يظن هذان الراعيان أن الناس بالمسجد وهم كفار كالأنعام لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما ولا ينكرون منكرا ؟ ! ، فهذا مما يدل على بطلان هذا الخبر والله أعلم .

٧/١

ثم إن المناوى اعترض فى شرحه الكبير على المصنف فى رمزه لحديث الباب بالحسن وهو صحيح ، لأنه قطعة من حديث الصحيحين ، وهو اعتراض وجيه لا من جهة كونه مخرجا فى الصحيحين إذ قد يعزب ذلك عن المصنف ولا يطلع عليه ساعة كتابة الحديث ، لاسيما وقد استدركه الحاكم وهو لا يستدرك إلا ما لم يخرج فيهما ، وإن كان الواقع أنه يحصل له الوهم فى كثير من الأحاديث يستدركها وهى فيهما أو فى أحدهما كهذا الحديث ، إلا أن ذلك يغر الواقف عليه إذا لم يبحث عن ذلك ، ولكن الانتقاد موجه للمصنف من جهة كون سند الحديث عند الحاكم صحيحا لاسيما وقد حكم هو بصحته على شرط الشيخين وأقره الذهبى ، فلعل الرمز إلى حسنه لم يصح عن المصنف ،

فإن تلك الرموز يقع فيها تحريف من النساخ فلا يعتمد عليها كما نص عليه الشارح نفسه .

ثم بالوقوف على لفظ الحاكم يعلم أن المصنف متعقب فى إيراده لهذا الحديث فى حرف الهمزة ، لأنه عند الحاكم مصدر بـ « إن » فكان عليه إيراده فى حرف أن مع الهمزة كما هو صنيعه فى الكتاب ، وإلا فهو متعقب من جهة عدم عزوه إلى المسند والصحيحين .

٤/٦ - « آخرُ ما أدْركَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبوةِ الأولى إذا لم تَستَحِ فاصنعْ ما شِئْتَ » .

ابن عساكر فى تاريخه عن أبى مسعود البدرى

قلت : رمز المصنف لضعفه لأنه من رواية فتح بن نصر الكنانى أبى نصر المصرى ، قال أبو حاتم : كتبنا فوائده لنسمع منه[1] فتكلموا فيه وضعفوه فلم نسمع منه اهـ.

قال الدارقطنى: ضعيف متروك، وأورد له حديثا موضوعا يدل على عدم ثقته، لكن الحديث صحيح مخرج فى صحيح البخارى / ، إلا أنه مروى بألفاظ صدرت بحروف اقتضى صنيع الكتاب أن لا يعزى هذا اللفظ إلا لابن عساكر ، وقد ورد من حديث أبى مسعود وحديث حذيفة بن اليمان وكلاهما من رواية ربعى بن حراش ، فحديث أبى مسعود عقبة بن عمرو اختلف الرواة فيه ، فبعضهم رواه موقوفا وبعضهم رواه مرفوعا ، فأما الموقوف فقال الحاكم فى علوم الحديث [ص ٢١] : ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات وهى مسندة فى الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده، مثال ذلك:

٨/١

(١) انظر الجرح والتعديل (٩١/٧، رقم ٥١٨).

ما حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربعى بن حراش عن أبى مسعود قال : « إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

قال الحاكم : هذا حديث أسنده الثورى وشعبة وغيرهما عن منصور وقصر به روح بن القاسم فوقفه ، ومثال هذا الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد فى الموقوفات اهـ .

قلت : لم ينفرد روح بن القاسم بوقفه ، ولا اتفقت الرواة عن شعبة والثورى برفعه بل رواه بشر بن عمر الزهرانى عن شعبة فوقفه أيضا ، قال الطحاوى فى مشكل الآثار [٤/ ١٩٥، رقم ١٥٣٤] :

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا بشر بن عمر الزهرانى ثنا شعبة عن منصور عن ربعى قال : سمعت أبا مسعود فذكره موقوفا لم يرفعه إلى النبى - ﷺ - وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن الثورى عن منصور به موقوفا، لكن اختلف عن يحيى فيه أيضا فرواه عبد الله بن عمر القواريرى عنه كذلك موقوفا ، ورواه أحمد بن حنبل عنه مرفوعا ، أما رواية القواريرى فقال الطحاوى :

حدثنا ابن أبى داود ثنا عبد الله بن عمر القواريرى حدثنى يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور فذكر بإسناده مثله أى بلفظ : «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » ، وأوقفه على أبى مسعود ولم يذكر النبى ﷺ .

٩/١ وأما رواية / أحمد فقال فى المسند [٤/ ١٢١، ١٢٢] :

حدثنا يحيى عن سفيان ثنا منصور عن ربعى عن أبى مسعود عن النبى ﷺ

قال: « مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى » الحديث .

ورواه آخرون عن شعبه والثورى مرفوعـا ، وكذلك رواه جرير وزهير وإبراهيم ابن عطية الثقفى عن منصور ، وكذلك رواه مسروق عن أبى مسعود .

أما رواية شعبة فقال البخارى فى صحيحه [٤/ ٢١٥، رقم ٣٤٨٤] :

حدثنا آدم حدثنا شـعبة عن منصور قال : سمعت ربعـى بن حراش يحدث عن أبى مسـعود قال: قال الـنبى ﷺ: إن مما أدرك الـناس من كلام النـبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال أبو داود [٤/ ٢٥٢، رقم ٤٧٩٧] :

حدثنا عـبد الله بن مسلمة الـقعنبى ثنـا شعبة به مثلـه ، إلا أنه قال : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى » وهكذا رواه القطيعى فى زوائد المسند [٥/ ٢٧٣] وأبو أحمد الغطريفى آخر جزئه ، ومـن طريقه ابن النقور فى فوائده، وابن حبان [٢/ ٣٧١، رقم ٦٠٧]، ومـن طريقه الخطيب فى التـاريخ ، كلهم من رواية أبى خليفة الفضل ابن الحباب الجمحى عن القعنبى .

ورواه الخطـيب [١٠ / ٣٥٦] مـن طريـق محمـد بن أيـوب بن يـحيـى بن الضريس عن القعنبى . ورواه ابن الأبار فـى معجم أصحاب الصدفى من رواية محمد بن غالب عن القعنبى به ثم ذكر عن شيخه أبى الربيع الكلاعى أنه قال : سئل أبو داود هـل عند القعنبى عـن شعبة غير هذا الحـديث ؟ قال : لا ، ثم أسند من طريق هلال الحفار : ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزاز قال : لم يرو القـعنبى عن شعبة غـير هذا الحديث : « إذا لم تستـح فاصنع ما شئت » وله شرح،حدثنى بعض القضاة عن بـعض ولد القعنبى بالبصرة ، قال: كان أبى يـشرب النبـيذ ويصحب الأحـداث ، فدعاهم يومـا وقعد علـى الباب

ينتظرهـم ، فمر شعبة على حمـاره والناس خلفه يهرعـون فقال : من هذا ؟ فقيل : شـعبة ، فقال : وأيش شعبة ؟ قالوا : مُحَدِّث ، فقام إليه وعليه إزار أحمر فـقال له : حدثنـى ، فقال له : ما أنت مـن أصحاب الحديث فـأحدثك فاشهر سكينه وقال له : حدثنى أو أجرحك فقال له : حدثنا منصور عن ربعى عن أبى مسعود قال : قال رسول الله / ﷺ: « إذا لم تـستح فاصنع ما شئت» فرمى سـكينه ورجـع إلى منزلـه ، فقام إلى جـميع ما كـان عنده من الـشراب فهراقه، وقال لأمه : الساعة أصحابى يجيئون فأدخليهم وقدمى الطعام إليهم ، فإذا أكلوا فخـبريهم بما عَمِلتُ بالشـراب حتى ينصرفوا ، فمضـى من وقته إلى المدينة فلزم مالك بن أنس فأكثر عنـه ثم رجع إلى البصرة ، وقد مات شعبة فما سمع من شعبة غير هذا الحديث .

وأما رواية الثـورى فتقدمت من رواية أحمـد عن يحيى عنه مـرفوعا ، وقال الطحاوى [٤/ ١٩٤، رقم ١٥٣٣] :

حدثنا على بن معـبد وأبو أميه ثنا روح بن عبادة ثنا الثورى وشـعبة عن منصور به مرفوعا : « إن مما أدرك الناس. . . » الحديث .

وأما رواية جرير فقال ابن ماجـه [٢/ ١٤٠٠، رقم ٤١٨٣] :حدثنا عمرو بن رافع ثنا جرير عن منصور به مثله .

ورواه الطحاوى [٤/ ١٩٤، رقم ١٥٣٥] : ثنا يونس أنبأنا ابن وهب أخبرنى جرير بن عبد الحميد الضبى به .

وقال أبو الليث فى التـنبيه : حدثنا الخليل بن أحمد حدثنـا الماسرجس ثنا جرير به مثله .

وأما رواية زهير فقال البخارى فى صحيحه [٤/ ٢١٥، رقم ٣٤٨٣] :

حدثنا أحمد بن يونس عن زهير ثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال : قال النبى ﷺ : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت » .

وأما رواية إبراهيم بن عطية الثقفى فهى عند الخطيب [٦/ ١١٥] من طريق الربيع بن ثعلب عنه عن منصور به مثله : «إن مما أدرك الناس» الحديث .

وأما رواية مسروق فعند الطحاوى [٤/ ١٩٧، رقم ١٥٣٨] من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن أبى مسعود به مرفوعا : « إن مما أدرك الناس » مثله .

وحديث حذيفة قال أحمد [٥/ ٣٨٣] :

حدثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما أدرك الناس من أمر النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال الطحاوى [٤/ ١٩٥، رقم ١٥٣٦] :

ثنا سعيد بن سليمان الواسطى ثنا عباد بن العوام عن أبى مالك الأشجى عن ربعى عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أكثر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال أبو نعيم فى التاريخ [١/ ٢٢٠] :

ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو أمية ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا ياسين الزيات عن أبى مالك عن ربعى عن حذيفة مرفوعا : « المعروف كله صدقة ، وآخر ما تكلم به / أهل الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

١١/ ١

وقال ابن عساكر فى التاريخ :

أنبأنا خالى القاضى أبو المعالى محمد بن يحيى القرشى ثنا أبو على الحسين بن محمد أنا أبو المعالى محمد بن عبد السلام بن محمد قراءة عليه بواسط أنا أبو الحسن على بن محمد بن على بن الحسن بن خزفة الصيدلانى ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب ثنا محمد بن أبى العوام ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « المعروف كله صدقه وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

ورواه الخطيب [١٢/ ١٣٥] من طريق أبى سعيد عمير بن مرداوس الدونقى ثنا العباس بن حماد البغدادى ثنا يزيد بن هارون به مثله .

ورواه الحافظ أبو العلاء الهمدانى ، ومن طريقه الذهبى فى ترجمته من التذكرة [٤/ ١٣٢٤، رقم ١٠٩٣] من رواية على بن الفضل الواسطى:ثنا يزيد بن هارون به مثله .

ورواه المحاملى بزيادة فى متنة ، فقال : أنا هارون بن إسحاق أنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن طارق - هو أبو مالك الأشجعى - عن ربعى عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعته وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية » الحديث مثله .

قال الحافظ فى الفتح [٦/ ٦٠٥، تحت حديث ٤٣٨٣، ٣٤٨٤] فى الكلام على رواية ربعى عن أبى مسعود ما نصه : هذا هو المحفوظ ، ورواه إبراهيم ابن سعد عن منصور عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة حكاه الدارقطنى فى العلل قال : ورواه أبو مالك الأشجعى أيضا عن ربعى عن حذيفة ، قلت : روايته عند أحمد وليس يبعد أن يكون ربعى سمعه من أبى

مسعود ومن حذيفة جميعا . اهـ .

قلت : ورواه عن ربعي عن حذيفة نعيم بن أبى هند أيضا .

١٢/١

قال الدارقطني في/ الأفراد :

حدثنا أحمد بن محمد بن مسعد ثنا محمد بن المغيرة ثنا القاسم بن الحكم ثنا الحسن بن عمارة عن نعيم بن أبى هند عن ربعى عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : « لم يبق من النبوة الأولى إلا : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

٧/٥ - « آخرُ ما تكلّم به إبراهيمُ حين أُلقِيَ فى النار حسبى الله ونعم الوكيل » .

(خط) عن أبى هريرة

قال الشارح فى ترجمة محمد بن يزداد : عن أبى هريرة ، وقال : غريب ، والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا .

قلت : وَهِمَ الشارح فى قوله إن الخطيب رواه فى ترجمة محمد بن يزداد فإنه رواه فى ترجمة سهل بن سورين المدائنى لا فى ترجمة محمد بن يزداد ، بل لا يوجد لمحمد بن يزداد ترجمة فى تاريخ الخطيب .

قال الخطيب : أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى[1] وطلحة بن على الكتانى قال الخرفى : أخبرنا، وقال طلحة : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنى أبو أحمد المطرز أنا سهل بن سورين المدائنى حدثنا سلام ابن سليمان ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به، ثم قال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية أبى حصين عن

(١) كذا فى الأصل «الحُرفى» وهو الصواب، وقد صحف فى تاريخ بغداد إلى «العربى»، وانظر الأنساب للسمعانى (٢/٢٠٣، ٢٠٤)..

أبى صالح عن أبى هريرة مسندا، لا أعلم رواه غير سلام بن سليمان عن إسرائيل، والمحفوظ ما رواه الناس عن إسرائيل ، وأبى بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس قال: «لما ألقى إبراهيم فى النار» الحديث اهـ.

قلت : وهذا كلام شيخه الحرفى لم ينسبه إليه ، فإن الحرفى رواه فى فوائده بهذا الإسناد ثم قال : هذا حديث غريب من حديث أبى حصين عثمان بن عاصم الكوفى عن أبى صالح عن أبى هريرة مسندا لا أعلم رواه غير سلام بن سليم المدائنى الطويل السعدى التميمى عن إسرائيل بن يونس عنه .

والمحفوظ ما رواه الناس عن إسرائيل وأبى بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس قال : « لما ألقى إبراهيم » اهـ . وهو غريب .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٩] عن أبى الشيخ قال :

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبة ثنا سلام بن سليمان به بلفظ :/« لما أُلقِىَ إبراهيم عليه السلام فى النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل». ١٣/١

وسلام الطويل ضعيف ، وقد رواه غيره عن إسرائيل بهذا الإسناد عن أبى هريرة لكن موقوفا .

قال الخطيب [٥/ ٢٢٩] :

أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملى الكوفى ثنا عبد الله بن زيدان حدثنا أحمد بن يزداد البغدادى ثنا عثمان ابن عمر أخبرنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : «كان آخر قول إبراهيم عليه السلام حين أُلقِىَ فى النار حسبى الله ونعم الوكيل».

فكان لأبى حصين فيه سندين ، رواه عن أبى صالح عن أبى هريرة وعن أبى الضحى عن ابن عباس ، كما أن لأبى بكر بن عياش فيه سندين أيضا، رواه عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس ، ورواه عن حميد عن أنس .

قال أبو نعيم فى الحلية [١/ ١٩] :

حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « أتى بـإبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار فلما بصر بها قال : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

ورواه ابن مردويه من هذا الوجه لكنه ذكر متنًا آخر فقال :

حدثنا محمد بن معمر ثنا إبراهيم بن موسى الثورى ثنا عبد الرحيم بن محمد ابن زياد السكرى أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه قيل له يوم أحد: « ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ [آل عمران: ١٧٣] فأنزل الله هذه الآية» .

أما الموقوف على ابن عباس فرواه البخارى فى صحيحه [٦/ ٤٨، ٤٩، رقم ٤٥٦٤] :

حدثنا مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس قال : «كان آخر قول إبراهيم حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل» .

ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب التوكل [ص ٤٥، رقم ٣٢] :

ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى

الضحى عن ابن عباس قال : « لما ألقى إبراهيم فى النار قال : حسبنا الله ونعم الوكيل وقال محمد ﷺ مثلها » .

١٤/١ / ورواه الحاكم فى المستدرك [٢/ ٢٩٨، رقم ٣١٦٧] من طريق أحمد بن يونس :

ثنا أبو بكر بن عياش به بلفظ : « كان آخر كلام إبراهيم حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل وقال نبيكم ﷺ مثلها : «﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ الآية » [آل عمران: ١٧٣] ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ .

وهو واهم فى ذلك فقد قال البخارى فى صحيحه [٨/ ٤٨، رقم ٤٥٦٣] :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أراه حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس : حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس : ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

[illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال أبو نعيم فى مسند فراس :

ثنا [illegible] (١) بن الحسن بن منصور ثنا عبد الوهاب العبدى ثنا أبو سفيان عن فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو قال : « أول كلمة قالها إبراهيم حين طرح فى النار حسبنا الله وتعم الوكيل » .

قال أبو فراس : حدثناه موقوفا .

---

(١) يوجد هنا كشط بالمخطوطة.

٦/٨ - « آخرُ أربعاءَ فى الشهر يومُ نَحْسٍ مستمرٌّ » .

وكيع [فى الغرر ، وابن مردويه فى التفسير ،(خط) عن ابن عباس]

قال الشارح : ابن الجراح أبو سفيان الرؤاسى فى الغرر وابن مردويه فى التفسير خط عن ابن عباس .

[فائدة : فى الفرق بين وكيع بن الجراح ووكيع صاحب الغرر]

قلت : ينتقد على المؤلف إطلاقه لفظ وكيع فى عزو الحديث إليه فإنه يتبادر إلى الذهن أنه وكيع بن الجراح الرؤاسى الحافظ المشهور الإمام القديم أحد شيوخ أحمد وابن معين صاحب المصنف والزهد وغيرهما المتوفى سنة ست وتسعين ومائة وليس كذلك ، بل المراد به محمد بن خلف القاضى الحنفى المتأخر كما سيأتى ، وقد وهم الشارح فيه كما ترى وكنت أظن أن ذلك مبلغ علمه ، ونبهت عليه فى حاشية الكتاب حتى وقفت على شرحه الكبير فوجدته كتب فيه على قوله : وكيع ، أى القاضى أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع ، فعلمت أن ما وقع له فى الشرح الصغير سبق قلم وذهول أوقعه فيه إطلاق المصنف ، فإن المشهور بوكيع هو ابن الجراح، أما صاحب الغرر فوكيع إنما هو لقب له واسمه محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبى ، كان عالما فاضلا عارفا بالسير والأخبار نبيلا فصيحا / من أهل القرآن والفقه والنحو ، حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وأبى حذافة السهمى والعلاء بن سالم وعلى بن مسلم الطوسى ومحمد بن عبد الله المخرمى والحسن ابن محمد الزعفرانى ومحمد بن عبد الرحمن الصيرفى ومحمد بن عثمان بن كرامة وخلق كثير من شيوخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، وصنف المصنفات الكثيرة منها كتاب « الغرر من الأخبار » الذى خرج فيه هذا الحديث ، وكتاب «عدد آى القرآن والاختلاف فيه » و « طبقات القضاة » وكتاب « الشريف »

١٥/١

وكتاب «الرمـى والنضال » وكتاب « المـكاييل والموازين » وغـير ذلك ، إلا أن تصانيفـه لم تشتهر ولم يحـملها عنه كثير مـن الناس للين شُهِرَ بـه كما قال ابن المنادى ، وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها مات سنة ست وثلاثمائة .

أما الحديث فرواه الخطيب [١٤/ ٤٠٥] من طريق مسلمة بن الصلت :

ثنا أبو الوزيـر صاحب ديوان المهدى ثنا المـهدى أمير المؤمنين عـن أبيه عن جده عن ابن عباس به مرفوعا .

ومسـلمـة بن الـصلـت قال أبـو حاتم [٨/ ٢٦٩، رقـم ١٢٢٨] : متـروك الحديث.

وقال الأزدى : ضعيف الحديث ليس بحجة .

وأما ابـن حبان فـذكره فى الثـقات [٩/ ١٨٠] وقال : روى عـنه أحمـد بن حنبـل، قال الحافظ : ورأيت له حـديثا منكـرا رواه أبو الحسن على بـن نجيح العلاف :

حدثنا أحمد بـن القاسم الرشيدى ثنا محـمد بن صالح ثنا مسلمـة بنت الصلت السنانى حـدثنى أبو عمر مطرف صاحـب ديوان أمير المؤمنين أبـى جعفر قال : حدثنى المهدى عـن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : « آخر أربـعاء فى الشهر يوم نحس مستمر » اهـ .

فاقتصر الحـافظ على الحكم بنكارته مـوقوفا وكأنه لم يستحضـر رواية الخطيب المرفوعة ، وهذا من اضطرابه وضعفه ، لكنه ورد موقوفا من غير طريقه .

ذكر ابن الجوزى فى الموضوعـات [٢/ ٧٣] أن الأبزارى رواه عن إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن جده عن ابن عباس به

موقوفا ، والأبزارى كذاب ، وتابعه حمزة بن محمد الكاتب عن/ إبراهيم بن سعيد خرجه الطيورى وفيه من لا يعرف .

١٦/ ١

وقد ورد مرفوعا أيضا من حديث جابر وعائشة وعلى وأسنده بأسانيد كلها واهية .

فرواه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن أبى حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا : « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

وإبراهيم بن أبى حية متروك منكر الحديث ، وقال ابن حبان: روى عن جعفر وهشام مناكير وأوابد يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها[1] .

ورواه أيضا من طريق إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « يوم نحس يوم الأربعاء »، وإبراهيم بن هراسة -وهى أمه - ضعيف متروك ، قال النسائى: لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان: كان من العباد ، غلب عليه التقشف فأغضى عن تعاهد [كتبه] حتى صار كأنه يكذب ، وقال الآجرى : سمعت أبا داود يطلق فيه الكذب .

ورواه أيضا من طريق يحيى بن العلاء عن على بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده مرفوعا: « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » ويحيى بن العلاء، قال أحمد : كذاب يضع الحديث.

ورواه أيضا من طريق عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال : « نزل جبريل باليمين مع الشاهد والحجامة، ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

وعيسى بن عبد الله قال الدارقطنى : متروك الحديث .

---

(١) انظر «المجروحين» (١/ ١٠٣).

وزواه أيضا من طريق أبى الأخيل خالد بن عمرو الحمصى ثنا يزيد بن خالد القرشى حدثنى عبد الرحمن بن كسرى عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن ميمون عن أنس قال : « سئل النبى ﷺ عن الأيام ، وسئل عن يوم الأربعاء فقال : يوم نحس ، قال : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : أغرق الله فيه فرعون وقومه وأهلك عادا وثمود » .

خالد بن عمرو والحمصى كذبه الفريابى ، ووهّاه ابن عدى وغيره .

وقال ابن عراف فى تنزيه الشريعة [٢/ ٥٥ , ٥٦] بعد إيراد هذه الطرق مختصرة: ليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أنى رأيت له شاهدا عن زر بن حبيش من قوله . [illegible] ابن أبى حاتم ، وذكر الحليمى الحديث/ فى شعب الإيمان(١) وأوله فقال : « أى على المفسدين لا على المصلحين كالأيام النحسات ، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد لا على نبيهم ومن آمن منهم» ، قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سر ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا فى مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين .

قال جابر : فلم ينزل بى أمر غائظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة . قال : فيكون يوم الأربعاء نحسا على الظالم ويستجاب فيه دعوة المظلوم عليه كما استجيب فيه دعوة النبى ﷺ على الكفار ، وفى قول جابر : « غائظ » إشارة إلى كونه مظلوما اهـ ، قال ابن عراف : وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع .

قلت : لا عبرة به فى هذا الباب لأنه ليس من أهل الفن ، قال ابن عراف: ومما

(١) الحديث بتمامة فى شعب الإيمان ٤/ ١٥٧ رقم ٤٦٤٧ .

اشتهر على الألسنة فى نقيض هذا ، حديث: « ما ابتدىء بشىء يوم الأربعاء إلا تم » .

وهو حديث لا أصل له ، ونسب لصاحب «هداية الحنفية» أنه كان يوقف بداية الدروس على يوم الأربعاء ، ويحتج بهذا الحديث وكذا كان جماعة من أهل العلم يتحرون البداية يوم الأربعاء ، والأولى أن يلحظ فى ذلك ما فى الصحيح من أن الله- عز وجل - خلق النور يوم الأربعاء ، والعلم نور فيتفاءل لتمامه ببداية يوم خلق النور إذ يأبى الله إلا أن يتم نوره كما قال جل شأنه اهـ .

وقال الحافظ السخاوى فى «المقاصد الحسنة» [ص ٥٧٤، ٥٧٥، رقم ٩٤٣]: حديث « ما بدىء بشىء يوم الأربعاء إلا تم » ، لم أقف له على أصل ، لكن ذكر برهان الإسلام فى كتابه «تعليم المتعلم طريق التعليم» عن شيخه المرغينانى صاحب الهداية فى فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء وكان يروى فى ذلك بحفظه ويقول : قال رسول الله ﷺ : « ما من شىء بدىء به يوم الأربعاء إلا وقد تم » ، قال : وهكذا كان يفعل أبى فيروى هذا الحديث بإسناده عن أحمد بن عبد الرشيد اهـ .

قال السخاوى : ويعارضه حديث/ جابر مرفوعا « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس : أنه لا أخذ فيه ولا عطاء ، وكلها ضعيفة ، وبلغنى عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال : « شكت الأربعاء إلى الله سبحانه تشاؤم الناس بها فمنحها أنه ما ابتدىء بشىء فيها إلا تم »[1] اهـ .

١٨/١

---

(١) انظر لسان الميزان ٥/ ٢٢١ ، فى ترجمة محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطى .

قلت : وحديث ابن عباس الذى أشار إليه رواه أبو يعلى فى مسنده [٤/ ٤٧٩، رقم ٢٦١٢]:

ثنا عمرو بـن الحصين ثنا يحيى بن العلاء ثنا عبد الله بن عبدالرحمن عن أبى صالح عن ابـن عباس قال : « يوم الأحد يـوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر ، ويوم الثلاثاء يوم دم ، ويوم الأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء فيه ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة » .

عمرو بن الحصين متروك ، ويحيى بن العلاء كذاب .

وورد من حديث أبى سعيد مرفوعا رواه تمام فى فوائده :

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بـن راشد ثنا يزيد بـن محمد بن عبدالصمد ثنا سلام بـن سليمان أبو العباس ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم طلب الحوائج ودخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح » ،سلام وشيخه وشيخ شيخه كلهم ضعفاء .

وروى ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ٧١] من طريق عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندى :

حدثنى يحيى بـن عبد الله عن أبى معاوية الرملى عن أبى هريرة مرفوعا « يوم السبت يوم مكر ومكيدة، قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟، قال : إن قريشا أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله : ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾[الأنفال: ٣٠]، ويوم الأحد يوم بناء وغرس ، قالوا: ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال: لأن الجنة

بنيت وغرست فيه، ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة ، ويوم الثلاثاء يوم دم قالوا: ولم ذاك ؟ ، قال : لأن ابن آدم قتل / أخاه فيه ، ويوم الأربعاء يوم نحس ، وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى الربوبية ، وفيه أهلكه الله ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج ، قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ، قالوا: ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة » .

١٩/١

قال ابن الجوزى : موضوع فيه ضعفاء ومجاهيل ويحيى ليس بشىء ، وكذا السمرقندى اهـ .

وسيأتى فى حرف " الحاء " حديث فيه « ما يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء » وهو حديث واه خرجه ابن ماجه [٢/ ١٥٥٤، رقم ٣٤٨٨] والحاكم [٤/ ٢١١، رقم ٧٤٧٩] وغيرهما ، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٧/٩ - « آدمُ فى السماءِ الدُّنيا تُعرَضُ عليه أعمالُ ذريتِه ، ويوسفُ فى السماءِ الثانيةِ ، وابنا الخالةِ يَحْيَى وعيسى فى السماءِ الثالثةِ، وإدريسُ فى السماءِ الرابعةِ ، وهارونُ فى السماءِ الخامسةِ ، وموسى فى السماءِ السادسةِ ، وإبراهيمُ فى السماءِ السابعةِ » .

ابن مردويه عن أبى سعيد

قلت : هذه رواية مختصرة من حديثه الطويل فى الإسراء ، رواه ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى دلائل النبوة [٢/ ٣٦٧] من طرق متعددة كلها ترجع إلى أبى هارون العبدى عن أبى سعيد ، وأبو هارون العبدى ضعيف

وحديثه فى الإسراء فيـه غرابة ونكارة ، لكن ذكر الأنبياء المذكـور هنا ورد مثله فـى حديـث مـالـك بن صـعـصعـة المخـرج فى مـسـنـد أحمـد [٤/ ٢٠٧] والصحيحين[١] ، وليـس فيه مخـالفة إلا فى ذكـر يوسف وابنـى الخالة يحـيى وعيسى ، فإن فى حديث مالك المذكور أن فى الثـانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسـف ، وحديث أبى سـعيد بـعكس ذلك والـباقى سواء ، وقـد وقع فى روايات أنس فى الصحيحين اختلاف فى ذلك .

قال الحافـظ فى الكلام [علـى] حديث مالك بن صـعصعة المروى مـن طريق قتادة عن أنس عنه ما نصه: وقد توافـقت هذه الرواية مع رواية ثابت عن أنس عند مسلم أن فى الأولى آدم وفى الثانية يـحيى وعيسى ، وفى الثالثة يوسف ، وفى الرابـعة إدريس ، وفى/ الخامسـة هارون ، وفى السادسة مـوسى، وفى السابعة إبراهـيم» ، وخالف ذلك الزهرى فى روايته عـن أنس عن أبى ذر أنه لم يثبت أسماءهم وقال فيه : «وإبراهيم فى السماء السادسة» ، ووقع فى رواية شريك عـن أنس: «أن إدريس فى الـثالثة ، وهـارون فى الرابعـة ، وآخر فى الخامسة» ، وسياقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم أيضا كما صرح به الزهرى، [illegible] أولى ، ولاسـيما مع اتفـاق قتادة وثابت ، وقد وافقهما يزيد ابن أبى مالك عن أنس إلا أنه خالف فى إدريس وهارون ، فقال: «هارون فى الرابعة ، وإدريس فى الخامسة» ، ووافقهم أبو سعيد إلا أن فى روايته «يوسف فى الثانية ، وعيسى ويحيى فى الثالثة» والأول أثبت[٢] اهـ .

٢٠/ ١

---

(١) البخـارى (٤ / ١٣٣ ، رقم ٣٢٠٧) ، مسلـم (١ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، رقم ١٦٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥).

(٢) انظر فتح البارى (٧/ ٢١٠ ، تحت حديث رقم ٣٧٨٧).

٨/ ١٠ - « آفَةُ الـظرْف الـصَّلَفُ ، وآفَـةُ الشَّـجَاعَة الـبَغْـىُ ، وآفَةُ السَّمَاحَـة المَن ، وآفة الجَمَال الخُيلاءُ وآفَـةُ العبَادَة الفَتْـرَةُ وآفَةُ الحَديث الكَذبُ وآفَةُ العِلْـمِ النِّسْيَانُ وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ وآفَةُ الحَـسَبِ الفَخْرُ وآفَةُ الجُودِ السرْفُ » .

(هب) وضعفه عن على

قال الشارح : وفيه كذاب وبين فى الكبير اسم الكذاب، فقال : ثم إن اقتصار المؤلف علـى عزو تضعيفه لـلبيهقى يؤذن بـأنه غير موضوع وقد رواه الـطبرانى بتقديم وتأخير عازيا لعلى أيضا ، وتعقـبه الهيثمى بأن فيه أبا رجاء الحبطى وهو كذاب ، وبما تقرر عرف خطأ من زعم - كبعض شراح الشهاب - أنه حسن .

قلت : الحديث رواه الـبيهقـى فى شعب الإيمـان فى الباب الـثالث والثـلاثين مطولا من طريق محمد بن عبد الله أبى رجاء الحبطى :

ثنا شعـبة عن أبى إسحاق عن الحـارث عن على مرفوعـا : « لا مال أعوز من العقل ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالـكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب، وآفة الـعلم النسيان » ، الحديث ، وقال : تفرد به الحبطى عن شعبة وليس بالقوى .

وقال القضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٣٨، رقم ٨٣٦]:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُستانى أنبأنا أبو الحسـن على بن الحسن ابن القاسم بن الفضل بن حسان الدميمـى ثنا محمد بن/ عبد الله بن سليمان ابن جعفر مطين ثـنا على بن المنذر ثنا يحيى بن سعيد الزيـات ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبـطى من أهل تستر ثـنا شعبة بن الحجاج عن أبـى إسحاق عن

٢١ / ١

الحارث عن على – عليه السلام – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكر ذلك فى حديث الوصية .

قلت : ولم يذكر الحديث بتمامه ، إنما ذكر نحو ما ذكره المصنف ولفظه « آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغى ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر » .

ورواه الطبرانى فى الكبير [٣/ ٦٨، رقم ٦٨٨]:

عن محمد بن عبد الله بن سليمان مطين بسنده مطولا بتمام حديث الوصية المذكور .

وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٥] ، ورواه ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢٩٩] ، وقال : إن الحبطى روى عن شعبة عن إبى إسحاق ما ليس من حديثه اهـ .

وكأن الهيثمى [١٠/ ٢٨٣] أخذ قوله فى الحبطى أنه كذاب من هذا ، وإلا فالذهبى لم يحك تكذيبه عن أحد ، ولم يزد على حكاية كلام ابن حبان ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يزد على ذلك أيضا الحافظ فى اللسان[١] .

ومع ذلك فالحديث ورد من غير طريقه ، قال ابن بابويه فى كتاب التوحيد :

ثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى ثنا مكى بن أحمد بن سعدويه البردعى ثنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكى ثنا محمد بن الأشرس ثنا إبراهيم بن نصر ثنا وهب بن وهب أبو البخترى ثنا

---

(١) انظر لسان الميزان (٥/ ٢٢١) فى ترجمة محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطى.

جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على أن النبى - ﷺ - قال : « يا على إن اليقين أن لا تُرضى أحدا بسخط الله ، ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله ، ولا تلومن أحداً على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ، ولا يخرجه كراهة كاره فإن الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج فى اليقين والرضى ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط ، فإنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعوز من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة / ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان » وذكره ، لكن وهب بن وهب كذاب ، ومحمد بن أشرس متهم.

٢٢/١

وله طريق آخر ، قال القضاعى [١/ ٧٩، رقم ٧٥] :

أخبرنا أبو الحسن على بن خلف الواسطى ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطى ثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطى ثنا أبو عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد[1] بن عمرو النصيبى أبو إسماعيل عن السرى بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام، قال: « دعانى رسول ﷺ » وذكر وصيته لعلى، وذكر الحديث وفيه زيادة: « وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى »، وعبد الملك بن يزيد مجهول ، والسرى بن خالد ، قال الأزدى : لا يحتج به.

وله طريق ثالث أيضا ، قال الديلمى فى مسند الفردوس :

---

(١) فى الأصل: «كمال بن عمرو»، وفى مسند الشهاب: «عمرو بن حماد» وكلاهما تصحيف عن حماد بن عمرو النصيبى، وانظر الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٤)، الميزان (١/ ٥٩٨)، اللسان (٢/ ٣٥٠، ٣٥١) والله أعلم.

أخبرنا أبى أخبرنا أبو الفرج على بن محمد البجلى أخبرنا ابن لال أخبرنا أحمد بن الحسن بن ماجه ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن بكير الحضرمى حدثنا الحسين بن عبد الحميد الكرجى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على مرفوعا: « آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة العبادة الفترة » .

ومن طريق أخرى: « وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفخر وآفة الجود السرف » ، رجال هذا السند من فوق ابن لال لم أعرف منهم أحدا .

٩/ ١١ - « آفَةُ الدِّينِ ثَلاَثَةٌ : فقيهٌ فَاجِرٌ ، وإِمَامٌ جَائِرٌ ، ومُجْتَهِدٌ جَاهِلٌ » .

(فر) عن ابن عباس

قلت : الحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٣٢٨] في ترجمة نهشل ابن سعيد :

ثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر قال : وجدت فى كتاب جدى بخطه سمعت نهشل بن سعيد الترمذى يحدث عن الضحاك عن ابن عباس به .

ومن طريق أبى نعيم رواه الديلمى ، فقال :

٢٣/ ١ / أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم بـه، قال الحافظ فى زهر الفردوس : فيه ضعف وانقطاع .

قلت : لأنه وجادة ، ولأن الضحاك قيل : إنه لم يسمع من ابن عباس ، ومن الغريب اقتصار الحافظ فى الحكم على هذا الحديث بالضعف مع أنه انفرد به

وقال ابن معين : ليس بثقة، وقال النسائى وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وقال أبو سعيد النقاش : روى عن الضحاك الموضوعات ، وضعفه آخرون ، وحكم ابن الجوزى بوضع أحاديث وأعلها به ، وكذلك فعل المؤلف فى ذيل اللآلىء فى كتاب التوحيد وكتاب المبتدأ والطهارة والجامع منه ، فكان من الواجب أن يحكم بوضع هذا أيضا وأن لا يورده فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به كذاب ، وقد حكى الشارح فى الكبير عنه أنه قال فى « درر البحار »: إن سنده واه .

١٠/ ١٢ - « آفَةُ العِلْمِ النسْيَانُ وإضاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ » .

(ش) عن الأعمش مرفوعا معضلا

وأخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفا .

قلت : التعبير بالمعضل فيما رفعه الأعمش بدون واسطة لا يوافق عليه الاصطلاح وإن كان صحيحا فى المعنى ، لأن الأعمش تابعى بلا خلاف ، لرؤيته أنس بن مالك وابن أبى أوفى وأبا بكرة ، وإنما الخلاف فى سماعه منهم ، والتابعى إذا رفع الحديث إلى النبى ﷺ فحديثه مرسل لا معضل بقطع النظر عن تعدد الوسائط ، فكم من تابعى كبير روى عن النبى ﷺ بواسطتين فأكثر ومع ذلك فلا يقال لحديثه إلا المرسل ، نظرا لرتبته لا لروايته .

ولهذا عبر السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٣٩، رقم ٢] عن هذا الحديث بقوله عن الأعمش معضلا أو مرسلا ، وكذلك فعل الحافظ فى حديث ذكره عن الزهرى فى الأطعمة فقال : وهذا مرسل أو معضل اهـ . لأنه بالنظر إلى المعنى معضل وبالنظر إلى الرتبة مرسل ، والأخير هو المعتبر فى الاصطلاح .

أما الحديث فقال ابن أبى شيبة [٨/ ٥٤٦،رقم ٦١٩٠] :

٢٤/ ١ ثنا وكيع ثنا الأعمش / قال : قال رسول الله ﷺ : « آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله» .

وقال أيضا [٨ / ٥٤٦ ، رقم ٦١٩١] :

حدثنا وكيع عن أبى العميس عن القاسم قال : قال عبد الله - يعنى ابن مسعود - : آفة العلم النسيان .

وروى هذا الأخير الموقوف البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٢٦٥، رقم ٨٤٤] فى ترجمة محمد بن يوسف الفريابى عنه قال :

حدثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن ابن مسعود قال: لكل شىء آفة وآفة العلم النسيان .

وروى الدارمى فى مسنده هذه الآثار الثلاثة أيضا فقال [١/ ١٥٨، رقم ٦٢٤]:

أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو أسامة عن الأعمش مرفوعا مثله .

وقال [١/ ١٥٨، رقم ٦٢٢] : أخبرنا جعفر بن عون أنبأنا أبو العميس عن القاسم قال : قال عبد الله : « آفة الحديث النسيان » .

وقال [١/١٥٨، رقم ٦٢٣] : أخبرنا محمد بن يوسف بمثل ما رواه عنه البخارى .

وقد سبق هذا الحديث موصولا من حديث على عليه السلام فى حديث : «آفة الظرف الصلف » .

١١/ ١٣ - « آكِلُ الرِّبَا وموكله وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ ، وَالوَاشِمَةُ وَالموشُومَةُ للحسنِ وَلاوِى الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِياً بَعْدَ الهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّد يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(ن) عن ابن مسعود

قال الشارح فى الصغير : عن ابن مسعود ، وهو ضعيف لضعف الحارث الأعور.

وقال فى الكبير : فيه الحارث الأعور .

قال الهيثمى بعد عزوه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى : وفيه الحارث الأعور ضعيف وقد وثق، وعزاه المنذرى لابن خزيمة وابن حبان وأحمد ثم قال : رووه كلهم عن الحارث الأعور عن ابن مسعود ، إلا ابن خزيمة فعن مسروق عن ابن مسعود وإسناد ابن خزيمة صحيح اهـ . فأهمل المصنف الطريق الصحيح وذكر الضعيف ورمز لصحته فانعكس عليه ، والحاصل أنه روى بإسنادين أحدهما صحيح والآخر ضعيف ، فالمتن صحيح اهـ .

قلت : فى هذا أمور ، أولها : أن النسائى لم يخرج الحديث فى السير كما قال الشارح ، بل خرجه فى كتاب الزينة[1] ، وليس فى سنن النسائى الصغرى التى يعزى إليها بإطلاق - كما هو مقرر معروف - كتاب مترجم بكتاب السيرة أو السير .

ثانيها : أنه جزم فى الشرح الكبير بأن المتن صحيح ، ثم أطلق فى شرحه الصغير القول بأنه ضعيف ، ولم يقيد ذلك بالطريق المذكورة فى الكتاب على أن مهمته هى/ تعريف رتبة الحديث بإطلاق لا بخصوص الطريق المذكورة فى

٢٥
١

(١) انظر السنن الكبرى (٥/ ٤٢٣، ٤٢٤، رقم ٩٣٨٩، ٩٣٩٠).

الكتاب ، لأن ذلك من شأن كتب العلل والجرح والتعديل وصناعة أهلها لا من شأن الشروح المبينة لـلأحاديث ومعانيها ومراتبها التى يتـرتب عليها الأحكام ردا وقبولا ونفيا وإثباتا .

ثالثها : أنـه انتقد على المصنف الحـكم للحديث بالصحـة ، ثم رجع إلى ذلك فجزم بـأنه صحيح تقـيلدا للحافـظ المنذرى ، فأقر مـا أنكر وأثبت ما نـفى فى موضوع واحد .

رابعها: أن الحكم الـذى نقله عن الحافظ المنذرى فيـه نظر ، فإن الحديث رواه البيهقى [٩/ ١٩] أيضا من طريق يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله ثم قال البيـهقى : تفرد به يحيى بن عيسى هكذا .

ورواه الثورى وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث .

قلت : ممن وافق الثورى على ذلك شعبة وأبـو معاوية ويحيى بن سعيد ووكيع .

فرواية الثورى ويحيى بن سعيد ووكيع فى مسند أحمد [١/ ٤٠٩، ٤٣٠] .

ورواية شعبة فى مسند أحمد [١/ ٣٩٣] وسنن النسائى [١٤٧/٨] .

ورواية أبى معاوية فى مسند الطيالسى [ص٥٣، رقم٤٠١]، وهؤلاء كلهم أوثق وأرجح من يحيى بن عيسى الرملى لو خالفه واحد منهم فكيف بجميعهم؟! .

بل يحيـى بن عيسى ضعيف، وإن خـرج له مسلم، فقد قـال الدورى عن ابن معين: ليس بشـىء، وقال النسائى:ليس بالقوى، وقال ابـن أبى مريم عن ابن معين: لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه، فرجع الحديث إلى رواية الحارث الأعور .

واتضح أن رواية ابـن خزيمة معلـولة ، وأن الحافظ المنذرى رضـى الله عنه لم يتنبه لذلك فسقط تقليد المناوى إياه .

خامسها : وإذ رجع الحديث إلى الحارث فإنـه اضطرب فيه فقال مرة : عن ابن مسعود كما سبق ، وقال مرة : عن على عليه السلام، وأرسله مرة أخرى .

قال النسائى [٨/ ١٤٧] :

أخبرنى زيـاد بن أيوب حدثنا هـشيم قال أنبأنـا حصين ومغيـرة وابن عون عن الشـعبى عن الحـارث عن على: « أن رسـول الله ﷺ لعن آكـل الربا وموكـله وكاتبه ومانع / الصدقة ، وكان ينهى عن النوح » .

٢٦
١

ورواه أيضا [٨/ ١٤٧] من طريق يزيد بن زريع قال :

حدثنا ابن عون عن الشعبـى عن الحارث قال : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمتوشمة ، قال : إلا من داء ؟ قال : نعم، والحال والمحلـل له ، ومانع الصـدقة ، وكان ينـهى عن النوح ، ولـم يقل : لعن».

نعم يجـوز أن يكون الحارث سمع الحديث من على وابن مسعود فحدث به كل منهما ، ويؤيده ورود الحديث عن ابن مسـعود من طرق أخرى فى مسند أحمد [١/ ٣٩٣، ٣٩٤] وصحـيح مسـلم[٣/ ١٢١٩، رقم ١٥٩٨/ ١٠٦] والسـنن الأربعة[1] لكن مختصرا بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه»، ووقع فى صحيح مسلم [٣/ ١٢١٨، رقم ١٥٩٧/ ١٠٥] من حديث مغيرة قال : سـأل شِباكٌ إبراهيمَ فحدثـنا عن علقمة عن عـبد الله قال : « لعن

---

(١) أبـو داود (٣/ ٢٤١، ٢٤٢، رقم ٣٣٣٣)، التـرمذى (٣/ ٥٠٣، رقـم ١٢٠٦)، النسائى (٨/ ١٤٧)، ابن ماجه (٢/ ٧٦٤، رقم ٢٢٧٧).

رسول الله ﷺ آكل الربـا وموكله ، قال: قلـت: وكاتبه وشاهديـه؟ قال: إنما نحدث بما سمعنا »، ولما رواه الترمذى قال: وفى الباب عن عمر وعلى وجابر، فدلّ علـى أن الحديث واراد عن ابن مـسعود وعلى وأن الحـارث سمعه منـهما والله أعلم .

سادسها : أن الحافظ الـهيثمى واهم فى إيراده هذا الحديث فـى مجمع الزوائد [٤/ ١١٨] ، لأنه فى سنن النسائى باللفـظ الذى ذكره ومن نفس الطريق أيضا فليس هو من الزوائد ، فكان ينبغى للشارح إذ نقل كلامه أن يتعقبه ، لأنه يرى الحديث فى المتن المـشروح له معزوا للنسائـى وهو رحمه الله كثير التـعقب بمثل هذا والتشنيع به على المصنف ، لا يكاد يغمض عينه عنه مرة .

١٢/ ١٤ - « آكُل كَمَا يَأكُلُ العَبْدُ وَأجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ » .

ابن سعد (ع . حب) عن عائشة

قلت : قال ابن سعد :

أخبرنا هاشم بن القاسم ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن عائشة أن النبى ﷺ قال لـها : « يا عائـشة لو شئـت لصارت مـعى جبال الـذهب أتانى مَـلَكٌ وإن حجزته لتساوى الكعبة فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبيـا ملكا وإن شئت نـبيا / عبدا، فأشـار إلىّ جبريل ضع نـفسك فقلت: نـبيا عبدا، قـالت : وكان النـبى ﷺ لا يأكل مـتكئا ، ويـقول : آكل كمـا يأكل » الحديث.

٢٧/ ١

وفى الـباب عن الـبراء بن عـازب وأبى هريـرة وأنس وابن عـمر وابن عـباس وعبدالله بن بسر ، ومرسلا عن يحيى بن أبى كثير وعطاء بن أبى رباح والحسن وعبد الله بن عبيد والزهرى وعطاء بن يسار وغيرهم .

فأما حديث البراء فقال الديلمى :

أخبرنا والدى أخبرنا موسى بن محمد البقال أخبرنا ابن سلمة أخبرنا إبراهيم ابن محمد المرى أخبرنا أحمد بن محمد الأزهرى ثنا حفص بن عبد الواحد ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا المثنى بن رفاعة ، عن الأعمش عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا عبد ابن عبد أجلس جلسة العبد وآكل أكل العبد »[1] .

وأما حديث أبى هريرة فقال الديلمى أيضا [١/ ٤١٧، رقم ١٣٦٧] :

أخبرنا محمد بن الحسين الثقفى إجازة أخبرنا أبى أخبرنا الفضل بن الفضل الكندى ثنا زكريا الساجى ثنا سهل بن بحر ثنا عبد الله بن رشيد ثنا أبو عبيدة عن قتادة[2] عن زرارة بن أبى أوفى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ «أنه أتى بهدية فلم يجد شيئا يضعها عليه قال : ضعها على الحصى يعنى الأرض ، ثم نزل فأكل ثم قال : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد».

وأما حديث أنس فرواه ابن عدى فى الكامل [٥/ ٣٣٤] ، وسيأتى عند المصنف فى حرف « إنما » .

وأما حديث ابن عمر فقال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٢٧٣] :

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق أبو عمر إملاء حدثنى أبى ثنا أحمد ابن عمرو البزار ثنا أحمد بن المعلى أبو بكر الآدمى ثنا حفص بن عمار ثنا

(١) لم أجده فى فردوس الأخبار المطبوع، إلا أنى وجدت الحافظ ابن حجر فى تسديد القوس بهامش الفردوس (١/ ٤١٧) تحت حديث «إنما أنا عبد. . » يقول : وقد تقدم فى «أنا عبد ابن عبد » اهـ.

(٢) فى الأصل: «عن قتادة، عن قتادة» بالتكرار.

مبارك بن فضاله عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال : « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد » .

وأما حديث ابن عباس فرواه النسائى [٧/ ٤٩] والبيهقى [٤/ ١٧١، رقم ٦٧٤٣] فى سننيهما الكبرى بنحو حديث عائشة إلا أنه ليس فيه لفظ المرفوع هنا، بل فيه « فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقى ربه عز وجل ».

وأما حديث عبد الله بن بسر فرواه ابن ماجه [٢/ ١٠٨٦، رقم ٣٢٦٣] والطبرانى والبيهقى [٧/ ٢٨٣] بسند حسنه الحافظ من رواية محمد بن عبد الرحمن بن عرق عن عبد الله بن بسر قال : « أهديت/ للنبى ﷺ شاة فجثى رسول الله ﷺ على ركبتيه يأكل فقال أعرابى : ما هذه الجلسة ؟ فقال: إن الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا »[1] .

٢٨/ ١

وأما مرسل يحيى بن أبى كثير فقال ابن سعد:

أخبرنا محمد بن مقاتل الخراسانى أنا عبد الله بن المبارك أنا معمر عن يحيى بن أبى كثير أن رسول الله ﷺ قال : « آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد » ، وكان النبى ﷺ يجلس محتفزا .

وأما مرسل عطاء بن أبى رباح فقال أحمد بن حنبل فى الزهد [ص ١٧، رقم ١٩] :

ثنا محمد بن يزيد الواسطى ثنا عبدة بن أيمن عن عطاء بن أبى رباح قال : دخل رجل على النبى ﷺ وهو متكىء على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف قال : فوضع الرغيف على الأرض ونحى الوسادة فقال : « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » .

---

(١) وكذلك رواه أبو داود (٣/ ٣٤٨، رقم ٣٧٧٣).

وأما مرسل الحسن ، فقال أحمد فى الزهد [ص ١٨ ، رقم ٢١] أيضا :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن جرير بن حازم ، قال: سمعت الحسن يقول : «كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أمر به فالقى على الأرض وقال : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » .

وأما مرسل عبد الله بن عبيد فقال ابن المبارك فى الزهد [ص٥٣ رقم ١٩٣](١):

أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد قال : «أتى النبى ﷺ بطعام فقالت له عائشة : لو أكلت يا نبى الله وأنت متكىء كان أهون عليك فأصغى بجبهته حتى كاد يمس بجبهته الأرض قال : بل آكل كما يأكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد وأنا عبد » ، وكان النبى ﷺ يجلس محتفزا .

وأما مرسل الزهرى فرواه ابن سعد من حديث معمر عنه بنحو حديث عائشة ، وكذلك رواه ابن بطال من طريق أيوب عن الزهرى .

وأما مرسل عطاء بن يسار فرواه ابن سعد عن سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبى نمر عن عطاء بن يسار «أن جبريل أتى النبى ﷺ وهو بأعلى مكة يأكل متكئا فقال له : يا محمد أكل الملوك ؟! فجلس رسول الله ﷺ» .

٢٩ / ١

ورواه ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ / عنه مختصرا «أن جبريل رأى النبى ﷺ يأكل متكئا فنهاه» .

١٣/ ١٥ - « آلُ مُحَمَّد كُلُّ تَقِى » .

(طس) عن أنس

قلت : قال الطبرانى :

---

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد.

حدثنا جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصرى ثنا نعيم بن حماد ثنا نوح بن أبى مريم عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك قال : سئل النبى ﷺ من آل محمد؟ فقال : « كل تقى ، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿ إن أولياؤه إلا المتقون ﴾» [الأنفال: ٣٤] ، ثم قال الطبرانى : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا نوح تفرد به نعيم اهـ .

هكذا أسنده فى الصغير [١/ ٢٠٠، رقم ٣١٨] والأوسط ، ورواه عنه ابن مردويه فى تفسيره بهذا الإسناد ، ونوح بن أبى مريم كذاب وضاعٌ، وقد حكم المؤلف بوضع أحاديث وأعلها به ، لكنه لم ينفرد به فرواه الحاكم فى التاريخ، قال :

أخبرنا محمد بن القاسم العتكى ثنا محمد بن أسريس ثنا عمر بن عقبة ثنا محمد بن مزاحم ثنا النضر بن محمد الشيبانى عن يحيى بن سعيد به مثله، ومحمد بن مزاحم متروك ، وفيمن قبله من لا يعرف ، وبهذا الإسناد يتعقب قول الطبرانى أنه لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا نوح بن أبى مريم ، وقد يكون بعض الضعفاء أسقطه من الإسناد وسوَّاه وله طريق آخر عن أنس .

قال أحمد بن عبيد الصفار فى مسنده :

أخبرنا عباس بن الفضل الأسفاطى ثنا محمد بن يونس ثنا أبو هرمز نافع بن هرمز قال : سمعت أنسا يقول : قيل يا نبى الله : من آل محمد ؟ قال: «كل تقى » .

ورواه تمام فى فوائده من طريق شيبان بن فروخ عن نافع بن هرمز به .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامى ثنا أحمد بن عبد العزيز بن يونس ثنا نافع

أبو هرمز به ، ونافع كذاب متروك وقد حكم ابن الجوزى بوضع أحاديث أعلها به ، وكذلك المصنف فى الذيل ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وتابعه مسلم بن إبراهيم عند العقيلى بسند ضعيف أيضا .

ورواه البيهقى فى الدلائل من طريق شريك عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث الأعور عن على عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله من آل محمد؟ قال : « كل تقى » وسنده ساقط ، وقال الحافظ السخاوى [ص٤٠ ، رقم ٣] : طرقه كلها ضعيفة .

وقال الشارح فى الكبير : رواه (طس) ، وكذا فى الصغير وكذا ابن لال وتمام والعقيلى والحاكم فى تاريخه والبيهقى/ عن أنس فذكره ، قال الهيثمى : وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف جدا ، وقال البيهقى : هو حديث لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن حجر : رواه الطبرانى عن أنس وسنده واه جدا ، وأخرجه البيهقى عن جابر من قوله: وإسناده واه ضعيف ، وقال السخاوى : أسانيده كلها ضعيفة اهـ كلام المناوى .

٣٠ / ١

وبالطرق التى قدمناها يعلم ما فيه ، فإن نوح بن أبى مريم ليس فى أسانيد من استدركهم على المصنف ، بل هو فى إسناد الطبرانى وحده الذى أتى به المصنف من عنده ، بل جعل ممن خرَّج حديث أنس البيهقى ، وهو عنده من حديث على إلا أن يكون خرجه فى موضع آخر من حديث أنس .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان عن الثورى من قوله: فقال أبو نعيم :

حدثنا أحمد بن بندار ثنا على بن رستم ثنا فضلك ثنا عصمة بن الفضل النيسابورى ثنا الحمانى قال : سألت الثورى من آل محمد ؟ قال : « كل

تقى»، وهذا لو صح عن النبى ﷺ لكان مـؤولا جزما مقطوعا به بإجماع الأمة إذ لا تحرم الزكاة على اتـقياء أمته وإنما تحرم على آله من الـنسب، وإذ لم يصح عن النبى ﷺ فهو باطل افتراه النواصب أعداء آل البيت النبوى أو ذو الأغراض الموالون لأعدائهم مـن الحكام، وقد استشهد له كثيرون بـحديث: « إن أوليائى منكم المتقون » ، وهو بعيد فإنه لا لزوم بين الآل والأولياء ، فقد يكون من آل الرجل من [هو] عدو لـه غير ولى له ، ويكون فى الأباعد مـن هو ولى له غير عدو مع ثبوت القرابـة فى الأول وانتفائها فى الثانى ، فحـديث «آل محمد كل تقى » فى واد ، و « إن أوليائى منكم المـتقون » فى واد آخر ، ولهذا الموضوع بحث طويل لا يتسع له المقام ، والمقصـود أن حديث الباب منكر واه لا يعتضد بحديث « إن أوليائى منكم المتقون » لأنه ليس فى معناه .

١٤/١٦ - « آلُ القُرْآنِ آلُ الله » .

(خط) فى رواة مالك عن أنس

وبين الشارح فى الكبير أنه من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن الزهرى عن أنس ، ثم قـال : قال مخرجه الخـطيب : بزيع مـجهول ، وفى الميـزان: خبر باطـل ، وأقره عليـه المؤلف فى الأصـل/ يعنـى الجامع الكـبير ، وقال غـيره موضوع اهـ .

٣١/١

قلت : الذهبى حـكم على الحديث بالبـطلان من جهة السند لا مـن جهة المتن يريد أنه باطل من رواية مالك عن الزهرى عن أنس لا أنه باطل بإطلاق ، وقد ذكره المصنف أيضـا بلفظ: « إن لله أهلين من الناس أهـل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

وعزاه لأحمد [٣/ ١٢٧، ٢٤٢] والنسائى[1] وابن ماجه [١/ ٧٨، رقم ٢١٥] والحاكم [١/ ٥٥٦، رقم ٢٠٤٦] من حديث أنس أيضا وكتب عليه الشارح، قال الحاكم : روى من ثلاثة أوجه هذا أجودها، وذكره أيضا بلفظ : « أهل القرآن أهل الله وخاصته »، وعزاه لأبى القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على فكتب عليه الشارح إسناده حسن، فكيف يتفق هذا مع المذكور هنا من أنه باطل موضوع؟!

١٥/١٩- « آمَنَ شِعْرُ أُمَيَّةَ بنْ أبى الصَّلْتِ وَكَفَرَ قَلْبُهُ » .

أبو بكر بن الأنبارى فى المصاحف (خط) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : لم أجد هذا الحديث فى تاريخ الخطيب .

١٦/ ٢٠ - « آمِين خَاتَمُ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى لِسَانِ عِبَادِهِ » .

(عد . طب) فى الدعاء عن أبى هريرة

قال الشارح : وهو كما قال المصنف فى حاشية القاضى ضعيف لضعف مؤمل الثقفى اهـ .

قلت : رواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [١/ ٥٠١، رقم ١٦٧٦] :

أخبرنا عبد الصمد بن أحمد العنبرى أخبرنا ابن بادشاه أخبرنا الطبرانى ثنا يحيى ابن أيوب ثنا سعيد بن عفير ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى عن أبى أمية ابن يعلى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به، قال الحافظ فى زهر الفردوس: أبو أمية ضعيف .

قلت : وتعليله به أولى من الاقتصار على تعليله بمؤمل، فإنه أحسن حالا

---

(١) انظر السنن الكبرى (٥/ ١٧، رقم ٨٠٣١).

منه ، على أن الشارح أعله بهما فى الكبير ، وهو الأليق ، فقال : وفيه مؤمل الثقفى ، أورده الذهبى فى الضعفاء عن أبى أمية بن يعلى : الثقفى لا شيء ومن ثم قال المؤلف فى حاشية الشفا : إسناده ضعيف ، ولم يرمز له هنا بشاهد .

كذا قال : فى حاشية الشفا ، والصواب ما فى الصغير : «حاشية القاضى»

٣٢ / ١

ولعل بعض النساخ / ظن أن القاضى هو عياض فكتب «الشفا» بدله والمراد به البيضاوى ، فإن المؤلف ذكر ذلك فى حاشيته على تفسير البيضاوى المسما « بنواهد الأبكار » ،ثم إن للحديث شاهدا ، قال البخارى فى التاريخ الكبير [الكنى ص٣٢]:

قال محمد بن يوسف : ثنا صبيح[١] بن محرز الحمصى عن أبى المصبح المقرائى عن أبى زهير النميرى قال : كنا معه ، فقال : اختموا بآمين فإن مثل آمين مثل الطابع على الصحيفة ، وذلك أنَّا كنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : « اختموا بآمين فقد وجبت » - يعنى الجنة - هكذا رواه مختصرا .

ورواه أبو داود فى باب التأمين وراء الإمام من سننه [١/ ٢٤٤، رقم ٩٣٨] من طريق الفريابى ، وهو محمد بن يوسف شيخ البخارى فيه عن صبيح بن محرز عن أبى المصبح المقرائى قال : كنا نجلس إلى أبى زهير النميرى وكان من الصحابة فيتحدث بأحسن الحديث ، وإذا دعا الرجل منا قال : اختمها بآمين، فإن آمين فى الدعاء مثل الطابع على الصحيفة، قال أبو زهير : وأخبركم عن

---

(١) وقد وقع فى المطبوع من التاريخ الكبير «صالح بن محرز»وهو تصحيف، ولا يوجد ذكر لصالح بن صبيح فى تهذيب الكمال، والذي يروى عن أبى المصبح المقرائى هو صبيح بن محرز، والذي يروى عنه هو محمد بن يوسف الفريابى، انظر التهذيب (١٣/ ١١١ ، ١١١، ت٢٨٤٩)، (٢٧/ ٥٢ ، ت٥٧٢٦)،(٣٤/ ٢٩٤، ت٧٦٣٠).

ذلك: «خرجنا مع رسـول الله ﷺ نمشى ذات ليلة فمررنا علـى رجل فى خيمة قد ألحف فى المسألة ورسول الله ﷺ يسمع منه فقال : أوجب إن ختم ، فقال له رجل مـن القوم : بأى شىء يختـم ؟ قال : بآمين فـإنه إن ختم بآميـن فقد أوجب ، فانصرف الرجل الذى سمعه فأتـى الرجل فقال : اختم بآمين يا فلان فى كل شىء وأبشر».

ورواه ابن منده فى الصحابة بهذا اللفظ ، ثم قال : هذا حديث غريب تفرد به الفريابى اهـ .

وقال ابن عبـد البر : إسناده ليس بالـقائم كذا قال ، ومن العجـيب أن الحافظ ذكره فى الإصابة [٧ / ١٥٦ ، ٩٩٤] وعزاه لابن منده ، وغفل عن كونه فى سنن أبى داود وفى التاريخ الكبير للبخارى .

٢١/١٧ - « آيَةُ الكُرْسِيِ رُبْعُ القُرْآنِ » .

أبو الشيخ فى الثواب عن أنس

قلت : قال أبو الشيخ : حدثنا ابن أبى عاصم ثـنا إبراهيم بن المنذر حدثنى ابن أبى فديك عن سلمة بن وردان عن أنس به .

ورواه الترمذى مطولا ، فقال :

حدثنا عقـبة بن مكرم العمى البصـرى حدثنى ابن أبى فديك أخبرنـى سلمة بن وردان عن أنس / بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل تزوجت يا فلان ؟ » ، قال : لا والله يا رسول الله ولا عندى ما أتزوج [به][1] ، قال : أليس معـك ﴿قل هو الله [أحد][2]﴾؟ قال : بلى ، قال : ثـلث القرآن قال: أليـس معك ﴿ إذا جاء نصر الله والـفتح ﴾ ؟ قال : بلـى ، قال : ربع

٣٣ / ١

(١، ٢) الزيادة من جامع الترمذى.

القرآن، قال : أليس معك ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ؟ قال: بلى ، قال : ربع القرآن، قال : أليس معك ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ ؟ قال : بلى ، قال: ربع القرآن[1] ، قال: تزوج تزوج ».

قال الترمذى : هذا حديث حسن كذا قال مع أن سلمة بن وردان ضعيف ، ووقع عنده اختصار ذكر آية الكرسى .

ورواه أحمد فى مسنده [٣/ ٢٢١] عن عبد الله بن الحارث حدثنى سلمة بن وردان به ، مثل سياق الترمذى وزاد فى آخره « أليس معك آية الكرسى ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ ؟ قال : بلى، قال : ربع القرآن » وقد غفل الشارح عن استدراك عزو الحديث إلى أحمد والترمذى على المصنف كما هى عادته ، فهذا استدراك عليه .

وقال فى شرحه الكبير : فيه سلمة بن وردان ، أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين ، وقد حسنه المؤلف ولعله لاعتضاده اهـ. وليس كذلك ، بل حسنه تبعا للترمذى ، وإنما لم يعزه إليه لأنه يتبع اللفظ الوارد فى الكتب عن الرواة واللفظ الذى أورده إنما رواه كذلك أبو الشيخ وإن كان مختصرا من الحديث الذى خرجه الترمذى وحسنه ، وقد نقل تحسينه الحافظ المنذرى وصدر الحديث بـ « عن » ، ولكن تعقبه بأن الحديث من رواية سلمة بن وردان وذكر أن مسلما تكلم فى الحديث فى كتاب التمييز .

---

(١) كتب فى الأصل بعد قوله: «ربع القرآن. قال: بلى» كذا، والصواب حذفها وانظر جامع الترمذى، والله أعلم.

١٨/ ٢٢ - « آيَةُ مَا بَيْنَنَا وبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لاَ يَتَضَلَّعُونَ مِنْ زَمْزَمَ » .

(تخ . ه . ك) عن ابن عباس

قال الشارح : قال الحاكم : إن كان عثمان سمع من ابن عباس فهو على شرطهما : فقال الذهبى: لا والله ما لحقه اهـ. لكن قال ابن حجر : الحديث حسن.

قلت : لو راجع الشارح سنن ابن ماجه لعرف أن الحديث عنده متصل غير منقطع وكذلك عند البخارى فى التاريخ [١/ ١٥٨، ٤٦٨] فإن الحاكم [١/ ٤٧٢، رقم ١٧٣٨] رواه من/ طريق محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : من أين جئت؟ قال : شربت من زمزم فقال له ابن عباس : أشربت منها كما ينبغى ؟ قال : وكيف ذاك يا ابن عباس ؟ قال إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فإذا فرغت منها فاحمد الله فإن رسول الله ﷺ قال : «آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس . قال الذهبى : لا والله ما لحقه توفى عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير اهـ .

٣٤
―
١

وقد بيَّنت رواية ابن ماجه أن سند الحاكم وقع فيه انقطاع ، قال ابن ماجه [٢/ ١٠١٧، رقم ٣٠٦١] :

ثنا على بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان ابن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال : من أين جئت؟ قال : من زمزم قال: فشربت منها كما ينبغ؟، فذكر مثله ، قال الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجه : إسناده صحيح ورجاله موثقون اهـ.

قلت : لكنه معلول بالاضطراب ، فقد اختلف فيه على عثمان بن الأسود فى اسم شيخه على أقوال ذكرها البخارى والدارقطنى والبيهقى ، فقال البخارى فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبى غرازة القرشى من التاريخ الكبير [١/ ١٥٨، رقم ٤٦٨] :

حدثنى ابن منير سمع سلمة أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن ابن عباس عن النبى ﷺ به ، بالمرفوع المذكور فى الكتاب فقط .

ثم قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبى ﷺ مثله .

وقال لى إسحاق : أخبرنا الفضل حدثنا عثمان عن عبد الرحمن بن أبى مُليكة مثله .

وقال لى يوسف : أخبرنا الفضل قال : أخبرنا عثمان عن ابن أبى مُليكة وقال عبد الرزاق : أخبرنا عبد الرحمن بن بوذويه قال : ثنا / عثمان عن ابن أبى مُليكة .

٣٥ / ١

وقال محمد بن الصباح : ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان قال : حدثنا عبدالله ابن أبى مُليكة عن ابن عباس عن النبى ﷺ مثله .

وقال الدارقطنى فى سننه [٢/ ٢٨٨] :

ثناعبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا إسماعيل بن زكريا أبو زياد عن عثمان بن الأسود حدثنى عبد الله بن أبى مُليكة قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، فذكر الحديث .

ثم قال : حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا محمد بن

الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود حدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن ابن عباس نحوه عن النبى ﷺ .

وقال البيهقى [٥ / ١٤٧] :

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبى بكر ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا عثمان بن الأسود حدثنى جليس لابن عباس قال : قال لى ابن عباس : من أين جئت ؟ قلت : شربت من زمزم ، فذكر الحديث .

ثم قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود عن ابن أبى مليكة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال له: من أين جئت ؟ فذكره بنحوه ، قال : ورواه الفضل بن موسى السينانى عن عثمان بن الأسود عن عبد الرحمن بن أبى مليكة ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن قال : جاء إلى ابن عباس رجل ، فذكر مثله اهـ .

فهذا اضطراب يمنع من صحة الحديث لا سيما وهو يدل على أن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر هو ابن عبد الله بن أبى مليكة أبو غرازة المكى لا محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى أبو الثورين ، والأول ضعيف مختلف فيه، ولم يدرك ابن عباس ، والثانى أدركه وروى عنه كما صرح به فى بعض الروايات المتقدمة لكنه ليس بابن أبى مليكة مجال الحديث/ كما ترى ولذلك استبعد الحكم له بالحسن كما نقله الشارح عن الحافظ والله أعلم .

٣٦
―
١

١٩/ ٢٦ - « آيَةُ بَينَنَا وَبَينَ المُنَافِقِينَ شُهُودُ العِشَاءِ وَالصُّبحِ ، لاَ يَستَطِيعُونَهُمَا » .

(ص) عن سعيد بن المسيب مرسلا

قلت : رواه مالك فى الموطأ [ص ١٠١، رقم ٥] عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى عن سعيد ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قال : « بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما » أو نحو هذا .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث مرسل فى الموطأ لا يحفظ عن النبى ﷺ مسندا، ومعناه محفوظًا من وجوه ثابتة اهـ .

٢٠/ ٢٧ - « آيَتَانِ هُمَا قُرآنٌ، وَهُمَا يَشفِيَانِ، وَهُمَا مِمَّا يُحِبُّهُمَا اللهُ: الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرةِ » .

(فر) بن أبى هريرة

قال الشارح : ضعيف لضعف إبراهيم بن أبى يحيى .

وقال فى الكبير : فيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجانى ، فإن كان اليزدى فصدوق ، أو الكيال فضعيف كما فى الميزان .

قلت : المذكور فى السند هو الأول ، لأنه الذى يروى عنه سليمان بن إبراهيم أبو مسعود الأصبهانى الحافظ ، وهو الراوى عنه فى هذا الحديث .

قال الديلمى [١/ ٥٠١، رقم ١٦٧٧] :

أخبرنا والدى أخبرنا سليمان ين إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى ثنا أحمد بن محمد بن رزيق ثنا أبو سالم بن جعشم ثنا إبراهيم بن أبى يحيى عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبى هريرة به .

قال الحافظ فى زهر الفردوس : ابن أبى يحيى ضعيف اهـ .

فالصواب ما فعله الشارح فى الصغير لا ما ذكره فى الكبير .

٢١/٢٨ - « ائْت المَعْرُوفَ وَاجْتَنِبْ المُنْكَرَ ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ القَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِه ، وَانْظُرِ الَّذِى تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لك القَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ » .

(خد) وابن سعد والبغوى والباوردى فى المعرفة

(هب) عن حرملة بن عبد الله بن أوس ، وما له غيره

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف عبد الله بن رجاء .

وقال فى الكبير : فيه عبد الله بن رجاء، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال : قال الفلاس: كثير الغلط والتصحيف / ليس بحجة، وقال أبو حاتم : ثقة اهـ. لكن كلام الحافظ ابن حجر مصرح بحسن الحديث فإنه قال : حديثه - يعنى حرملة - فى الأدب المفرد للبخارى ، ومسند الطيالسى وغيرهما بإسناد حسن.

٣٧/١

قلت : عليه فيه مؤاخذات ، منها : أن الحديث لم يرو من طريق واحدة بل روى من طريقين أو ثلاث .

ومنها : أن الحديث مع تعدد طرقه ليس فى واحد منها عبد الله بن رجاء ، وإنما فى بعضها عبد الله بن حسان ، فلعل حسان تحرف فى بعض النسخ بـ « رجاء » .

قال البخارى فى الأدب المفرد [ص٨٩، رقم٢٢٢] :

ثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الله بن حسان العنبرى ثنا حبان بن عاصم وكان حرملة أبا أمه وحدثتنى صفية ابنة عليبه ودحيبة ابنة عليبه ، وكان

جدهما حرملة أبا أبيهما أنه أخبرهم عن حرملة بن عبد الله أنه خرج حتى أتى النبى ﷺ فكان عنده حتى عرفه النبى ﷺ . فلما ارتحل قلت فى نفسى : والله لآتين النبى ﷺ حتى أزداد من العلم ، فجئت أمشى حتى قمت بين يديه فقلت: ما تأمرنى أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر ثم رجعت حتى جئت الراحلة ثم أقبلت حتى قمت مقامى قريبا منه فقلت : يا رسول الله : ما تأمرنى أعمل ؟ قال : « يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأته، وانظر الذى تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه ، فلما رجعت تفكرت فإذا هما لم يدعا شيئا».

وقال ابن سعد [١/ ٢/ ٥٩] :

أخبرنا عفان بن مسلم ثنا عبد الله بن حسان قال : حدثنى حبان بن عاصم وكان جدى أبا أمى عن حديث حرملة بن عبد الله جده أبى أمه الكعبى من كعب بَلْعَنْبَرَ ، وحدثتنى جدتاى صفية بنت عليبه ودحيبة بنت عليبه ، وكان جدهما حرملة أن حرملة خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وكان عنده حتى عرفه رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

وقال أبو نعيم فى الحلية [١/ ٣٥٩] :

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن / عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنى عبد الله بن حسان حدثنى حبان ابن عاصم حدثنى حرملة بن إياس به كذا أسماه حرملة بن إياس ، ويقال أيضًا كما سبق.

٣٨/١

طريق آخر ، قال أبو داود الطيالسى [ص١٦٧، رقم ١٢٠٧]: حدثنا قرة بن خالد قال حدثنى ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبرى قال حدثنى أبى عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ فى ركب الحى فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول

الله أوصنى قال : « اتق الله وإذا كنت فى مجلس وقمت منه وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته ».

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١/٣٥٨,٣٥٩] من طريق الطيالسى ، فهذان طريقان ليس فى واحد منهما عبد الله بن رجاء .

ومنها أن عبد الله بن رجاء ، ذكره الذهبى فى الضعفاء وذكر فيه هذا الكلام فلا حاجة إلى ذيله .

٢٩/٢٢ - « ائتِ حَرْثَكَ أنَّى شئْتَ وأطْعِمْها إذا طَعِمْتَ واكْسُهَا إذا اكْتَسيتَ ولا تُقبحِ الوجهَ ولا تَضْرِبْ » .

(د) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف بهز اهـ .

وقال فى الكبير : فيه بهز . أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : صدوق فيه لين . وفى اللسان : ضعيف .

وحكيم ، قال فى التقريب : صدوق .

وسئل ابن معين عن بهز عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح إذا كان مَنْ دون بهز ثقة .

ولذلك رمز المصنف لحسنه ، قال : وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه أبا داود رواه هكذا من غير زيادة ولا نقص ولا كذلك، بل لفظه : قال - أى معاوية ابن حيدة - : « نساؤنا ما نأتى منها وما نذر ؟ قال : هى حرثك فأت حرثك أنى شئت غير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى المبيت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا لما حل عليها» ، أى جاز اهـ .

قلت : هذا كلام عجيب مشتمل على أوهام :

أولها : أن اقتصاره فى الصغير على تضعيف الحديث وتعليله ببهز يناقض كلامه فى الكبير وتوثيقه وتصحيح حديثه عن ابن معين وإقرار المصنف على الحكم بحسنه .

٣٩/١ ثانيها : أن المصنف أعاد هذا الحديث فى حرف الحاء بلفظ : « حق المرأة » عازيا إياه للطبرانى [١٩/ ٤٢٥، رقم١٠٣٤] والحاكم [٢/ ١٨٧، رقم ٢٧٦٤]، فكتب عليه الشارح ، قال الحاكم : صحيح وأقروه .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرِّجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه أبو داود وابن ماجه فى النكاح والنسائى فى عشرة النساء عن معاوية المذكور ، وصححه الدارقطنى فى العلل، وعلقه البخارى. وممن عزاه لأبى داود النووى وغيره اهـ .

وفى هذا أوهام أيضًا ، كما سيأتى بيانه فى محله إن شاء الله تعالى والمقصود منه اعترافه بصحته وأن الحديث واحد ، وكل ذلك تناقض .

ثالثها : أن قوله فى بهز : وفى اللسان ، ضعيف اهـ . نقل لا أصل له فإن اللسان لا ذكر لبهز فيه ولا هو من شرطه ، لأنه لا يذكر فى اللسان رجال الكتب الستة وبهز من رجالها .

رابعها : أن بهزا لم ينفرد بالحديث ، بل ورد من غير طريقه كما سأذكره .

خامسها : أن قوله : وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه أبا داود رواه هكذا من غير زيادة ولا نقص ، ولا كذلك ، بل لفظه ... إلخ ، عجيب جدا ووهم غريب من جهتين : الأولى أن هذا اللفظ الذى ذكره هو لا يوجد فى سنن أبى

داود أصلا وإنما الموجود ما ذكره المصنف بالحرف مع لفظ آخر لم يذكره لا المصنف ولا الشارح . الثانية أن اللفظ الذى ذكره الشارح لو كان فى سنن أبى داود كذلك لكان الواجب على المصنف أن يورده في حرف الهاء، لأن صدره: « هى حرثك فأت حرثك » فكيف يورده فى حرف الألف ؟! فاعجب لهذه الأوهام.

وبعد ، فاسمع ألفاظ الحديث وطرقه فى سنن أبى داود ، قال أبو داود [٢/ ٢٥١ ، رقم ٢١٤٣] :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا بهز بن حكيم حدثنى أبى عن جدى قال : «قلت : يا رسول الله نساؤنا ما نأتى منهن وما نذر قال : ائت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت ولا تقبح الوجه ولا تضرب » .

فهذا لفظ أبى داود وهو كما أورده المصنف حرفا حرفا .

/ ثم رواه أبو داود من وجه آخر من غير طريق بهز فقال [٢/ ٢٥١، رقم ٢١٤٤]: ٤٠٠/ ١

حدثنا أحمد بن يوسف المهلبى النيسابورى ثنا عمر بن عبد الله بن رزين ثنا سفيان بن حسين عن داود الوراق عن سعيد بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده معاوية القشيرى، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت : ما تقول فى نسائنا ؟ قال: أطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن».

ورواه البيهقى [٧/ ٢٩٥] من هذا الوجه مطولا من طريق أبى بكر محمد بن الحسين القطان عن أحمد بن يوسف شيخ أبى داود بسنده عن معاوية بن حيدة القشيرى قال : « أتيت رسول الله ﷺ فلما رفعت إليه قال : أما إنى سألت الله عز وجل أن يعيننى عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب أن يجعله فى قلوبكم،

قال : فقال : بيديه جميعا أما إنى قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أؤمن لك ولا أتبعك ، فما زالت السنة تخفينى والرعب يجعل فى قلبى حتى قمت بين يديك، أفبالله الذى أرسلك أهو الذى أرسلك بما تقول ؟ قال : نعم ، قال فهو أمَرَكَ بما تأمرنا ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول فى نسائنا ؟ قال : هن حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكتسون ، ولا تضربوهن ولا تقبحوهن. قال : فينظر أحدنا إلى عورة أخيه إذا اجتمعنا؟ قال: لا ، قال : فإذا تفرقنا؟ قال: فضم رسول الله ﷺ إحدى فخذيه إلى الأخرى ثم قال : الله أحق أن يستحيا منه قال : وسمعته يقول : « يحشر الناس يوم القيامة عليهم القدام فأول ما ينطق من الإنسان كفه وفخذه » .

ورواه أبو داود أيضا من وجه ثالث فقال [٢/ ٢٥١ ، رقم ٢١٤٢] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أنا أبو قزعة الباهلى عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال: «أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى المبيت»، قال أبو داود « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

٤١ / ١

ومن هذا الوجه رواه الحاكم فى/ المستدرك [٢/ ١٨٧ ,١٨٨رقم ٢٧٦٤]، والبيهقى فى السنن [٧/ ٢٩٥] عنه عن أبى النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا موسى بن إسماعيل به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه الخطيب فى الكفاية من طريق أبى جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا يزيد بن هارون قال : أنا شعبة عن أبى قزعة به .

ورواه أحمد [٤/ ٤٤٧] عن يزيد بن هارون به .

٢٣/ ٣٠ - « ائتـوا المساجدَ حـسرا ومعـصّبيـن فإن العَمَـائمَ تيـجانُ المسلمين » .

(عد) عن على

قال الشارح فـى الكبير : رواه ابن عدى من طـريق ميسرة بن عبيـد عن الحكم ابن عتيبة عن ابـن أبى ليلى عن على ، قال جدنا الأعلـى من قبل الأم الزين العراقى فـى شرح الترمذى : وميسرة بـن عبيد متروك ، ومن ثـم رمز المؤلف لضعفه ، لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بـلفظ « ائتو المساجد حسرا ومقنعين فإن ذلك من سيما المسلمين » .

قلت : إنما يكون ذلك شاهدا له لو ذكر أن ابن عساكر رواه من طريق آخر ، أما مجرد المخالفة فـى اللفظ ، فلا دلالة فيه على ذلك ولا شـاهد فيه ، وما ذكره عن العراقى من أن ميسرة بن عبيد متروك ، كذلك وقع فى النسخة ابن عبيد ، وليس فـى الرواة ميسرة بن عـبيد وإنما الموجود مـيسرة بن عبد ربـه وهو كذاب وضاع .

٢٤/ ٣٢ - « ائتَـدِمُوا بالـزيتِ وادَّهِنُوا بـه ، فإنه يـخرج من شـجرة مباركةٍ » .

(ه . ك . هب) عن عمر

قال الشارح : ذكر الترمذى عن البخارى أنه مرسل وأنكر كونه عن عمر .

قلت: سيأتى الكلام عليه فى حرف « الكاف » إن شـاء الله تعـالى فى حديث: « كلوا الزيت وادهنوا به » .

٢٥/ ٣٣ - « ائتدموا ولو بالماءِ » .

(طس) عن ابن عمر

زاد الشارح : ابن الخطاب .

وقال فى الكبير : عن ابن عمرو بن العاص . وزاد عزوه إلى أبى نعيم والخطيب وتَمَّام ، ونقل عن الهيثمى أنه قال: فيه غزيك بن/ سنان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، وعن ابن الجوزى أنه قال : حديث لا يصح ، فيه مجهول وآخر ضعيف .

٤٢ / ١

قلت : لعل للطبرانى فيه سندين ، فقد أخرجه الخطيب من طريقه بسند ليس فيه من ذكر الهيثمى [٥/ ١٥٧].

قال الخطيب [٧/ ٤٣٠] :

أخبرنا أبو بكر البرقانى أخبرنا الحسن بن موسى بن بندار الديلمى ببغداد وحدثنى الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمى ثنا أبو نصر أحمد بن حمدون الخفاف وأخبرنا أبو بكر الحافظ ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا أحمد بن حمدون الموصلى ثنا عفيف بن سالم ثنا سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « ائتدموا ولو بالماء » .

زاد الآدمى قال : وحدثنا عفيف عن محمد بن عبيد الله العرزمى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ نحوه .

وبهذا يعلم أن الصواب ما فى الكبير ، وأما الذى وقع للشارح فى الصغير سبق قلم فى قوله : عبد الله بن عمر بن الخطاب وليس فى هذا السند أيضا مجهول كما قال ابن الجوزى ، وإنما فيه ليث بن أبى سليم ، وحاله معروف وبهذا أيضًا يعلم أن للحديث أسانيد متعددة، لأن الحافظ الهيثمى يقول: بقية رجاله ثقات.

فكان السند الذى فيه المجهول ليس فيه ليث بن أبى سليم ، بل هو سند آخر.

ثم إنى لم أجد الحديث عند أبى نعيم فى الحلية ، فلعله فى الطب النبوى له أو غيره ، فكان الواجب على الشارح تقييده بالعزو إلى الكتاب المخَرِّج فيه.

٢٦/ ٣٤ - « ائتدموا من هذه الشجرة - يعنى الزيت - ومن عرضَ عليه طيبٌ فَلْيُصبْ منه » .

(طس) عن ابن عباس

قال الشارح : رمز المصنف لضعفه .

وقال فى الكبير : قال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى وتبعه الهيثمى : فيه النضر بن طاهر وهو ضعيف ، وبه يعرف ما فى قول المؤلف فى الكبير حسن .

قلت : إن ثبت ذلك عن المصنف فإنه رمز لضعفه نظرا لسنده على انفراده ، ولحسنه باعتبار شواهده الكثيرة ، فإن فى هذا المعنى أحاديث كثيرة يأتى فى الكتاب كثير منها ، على أن / النضر بن طاهر قد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم وقال البزار فى مسنده : كان كثير الذكر لله .

٤٣ / ١

وقال الذهبى فى الميزان [٤/ ٢٥٨ ، رقم ٩٠٧٠] : قيل : كان من الصلحاء الذاكرين .

فاعتبار هذا قد يحكم لحديثه بالحسن أيضا ، فكيف مع شواهده الثابتة ؟ !

٢٧/ ٣٥ - « ائتزروا كما رأيتُ الملائكة تأتزرُ عند ربِّها إلى أنصافِ سُوقِها » .

(فر) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال الشارح: من حديث عمران القطان عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال: وعمران القطان ، ضعفه الذهبى .

وقال فى الكبير : ثم إن عمران القطان أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعفه يحيى والنسائى ، والمثنى ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : متروك ، وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى: فيه المثنى بن الصباح ضعيف عند الجمهور ، وقال ابن حجر فى زهر الفردوس : ضعيف ضعيف وكرره ، والحديث رواه الطبرانى فى الأوسط باللفظ المذكور عن صحابيه المزبور ، قال الهيثمى عقبه : وفيه المثنى بن الصباح ويحيى بن السكن ضعيفان ، وعنه ومن طريقه خرجه الديلمى ، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى .

قلت : عليه فى هذا مؤاخذات ، منها : أنه اقتصر فى الصغير على تضعيف الحديث بعمران القطان ، والاقتصار على تضعيفه بالمثنى بن الصباح أولى كما فعل الحفاظ الذين نقل هو كلامهم ، فإن المثنى أضعف من عمران القطان ، وعمران قد وثقه جماعة ، وإنما عيب عليه شىء فى الفتوى والنحلة ومنها : أن ما نقله فى الكبير عن العراقى والهيثمى والحافظ والذهبى تكرار لا فائدة فيه لتداخله ، بل النقل الأول عن الذهبى يكفى .

ومنها : أنه لم ينقل كلام الهيثمى بنصه بل تصرف فيه ، ولعله فعل ذلك فى نص العراقى ، فإن الهيثمى [٥/ ١٢٣] قال :

فيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة ، حتى

قيل : إنه متروك ، ويحيى بن السكن ضعيف جدا ا هـ .

على أن قول الهيثمى فى يحيى بن السكن: ضعيفٌ جداً غير صواب ، بل عبَّر عنه الذهبى بقوله : ليس بالقوى ، وضعفه صالح جزرة اهـ .

زاد الحافظ فى اللسان [٦/ ٢٥٩، رقم ٩١١] : وذكره ابن حبان فى الثقات/ [٩/ ٢٥٣] وقال : أصله من البصرة سكن بغداد ، روى عن شعبة روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق والجزيرة ، وقال الدارقطنى : ضعيف .

٤٤ / ١

ومنها : أن الحافظ لم يقل فى زهر الفردوس : ضعيف ضعيف مرتين ولا ذلك من عادته ولا عادة أهل زمانه ، وإنما هو من صنيع الأقدمين ، فلعل ذلك تكرر سهواً من قلم الناسخ فى نسخة المناوى .

ومنها : أن الديلمى لم يخرج الحديث من طريق الطبرانى كما زعم المناوى بل أخرجه من طريق ابن السنى فقال [١/ ١٢٦، رقم ٢٨٧]:

أخبرنا الدونى أخبرنا ابن الكسار أخبرنا ابن السنى حدثنا ابن صاعد ثنا محمد ابن حرب ثنا يحيى بن السكن عن عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ، فليس فى إسناده الطبرانى كما ترى، نعم عزوه إليه أولى على كل حال .

٢٨/ ٣٦ - « ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل فى المسجدِ » .

الطيالسى عن ابن عمر .

قال الشارح فى الكبير : رمز - يعنى المصنف - لحسنه ، وفيه إبراهيم بن مهاجر ، فإن كان البجلى الكوفى فقد أورده الذهبى فى الضعفاء ، أو المدنى فقد ضعفه النسائى ، أو الأزدى الكوفى فقد تركه الدارقطنى .

قلت : لا لزوم لهذا التردد فإن المذكور فى السند هو الأول وهو إبراهيم بن

مهاجر بن جابر البجلى ، لأنه الذى يروى عن مجاهد وطبقته ، ويروى عنه أبو الأحوص وهذا الحديث رواه الطيالسى [ص ٢٥٧ ، رقم ١٨٩٢] عن سلام عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عمر به وسلام هو أبو الأحوص، فلم يبق مجال للشك فى أنه إبراهيم بن المهاجر البجلى ، وهو من رجال الصحيح ، روى له مسلم والأربعة ، ووثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون من جهة الوهم والخطأ لا من جهة الصدق فإنه صدوق ، والحديث بلفظه تقريبا مخرج فى الصحيحين من حديث ابن عمر أيضا كما سيأتى بعده ، فهو صحيح لا حسن فقط . وكون الذهبى أورد إبراهيم بن المهاجر فى الضعفاء [١/ ٦٧ ، رقم ٢٢٥] لا يضر ، ولا يدل على ضعفه لأنه التزم أن يورد كل من تكلم فيه .

٤٥/١ ٢٩/٣٧ - « / ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » .

(حم . م . د . ت) عن ابن عمر

قال الشارح : ورواه عنه البخارى أيضا خلافا لما يوهمه صنيع المصنف .

قلت : هو كذلك ، فقد قال البخارى فى باب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم من كتاب الجمعة [٢/ ٧ ، ٨٩٩] :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال « ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » .

٣٠/٣٨ - « أبى اللهُ أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةً » .

(طب) والضياء فى المختارة عن أنس

قلت : رواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [٢/ ٤٣٩ ،رقم ٣٢٢٠] بسياق آخر فقال :

أخبرنا أبى أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب ثنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد ابن عبد الله المروزى بهمدان سنة ست وأربعمائة أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهرى ثنا يحيى بن ساموية حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « سألت ربى عز وجل هل لقاتل مؤمن من توبة ؟ فأبى علىّ » .

وفى الباب عن عقبة بن مالك فى حديث طويل من قصة لرجلٍ قتل رجلا فى سرية بعد ما أسلم ، وفيه أن النبى ﷺ [قال] : « إن الله عز وجلّ أَبَى علىّ من قتل مؤمنا » قالها ثلاثا .

رواه أحمد [٤/ ١١٠] والطبرانى [١٧ / ٣٣٥ ، رقم ٩٨٠ ، ٩٨١] وأبو يعلى [١٢/ ٢١٠، رقم ٦٨٢٩] والحاكم فى الإيمان من المستدرك [١/ ١٩، رقم ٤٧] ، وقال : على شرط مسلم ووقع عند أبى يعلى عقبة بن خالد بدل ابن مالك .

٣١/ ٣٩ - «أبى اللهُ أنْ يرزقَ عبدَه المؤمنَ إلاَّ من حيثُ لا يَحْتَسِبُ» .

(فر) عن أبى هريرة (هب) عن على

قلت : قال الديلمى [١/ ٥١١، رقم ١٧١٩] :

أخبرنا أبو بكر بن منده أخبرنا عمى عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله البطرى ، أنا عبد الواحد بن الحسين الجنديسابورى ، ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا عمران بن خالد ثنا عمر بن راشد عن عبد الملك بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم»، كذا رواه مختصرا، وقال: فى الإسناد / عبد الملك بن حرملة ، وصوابه عبد الرحمن بن حرملة .

٤٦/ ١

ورواه الحاكم فى تاريخ نيسابور من هذا الوجه مطولا فقال :

أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عبدة القزاز ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا عمر بن خلف المخزومى حدثنا عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ يوما جالسا فى مجلسه فاطلع على بن أبى طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف فلما رآهم قد وقفوا عليه تبسم ضاحكا فقال: جئتم تسألونى عن شىء إن شئتم أعلمتكم وإن شئتم فاسألونى، قالوا : بل تخبرنا يا رسول الله ، قال : جئتم تسألونى عن الصنيعة لمن تحق ، لن ينبغى صنيع إلا لذى حسب أو دين ، وجئتم تسألونى عن جهاد الضعيفين : الحج والعمرة ، وجئتم تسألونى عن جهاد المرأة ، فإن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها وجئتم تسألونى عن الأرزاق من أين أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم » .

قال الحاكم : هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وعبد الرحمن بن حرملة المدينى عزيز الحديث جدا اهـ .

قلت : وعمر بن راشد كذاب وضاع ، وقد اضطرب فى إسناده ، فمرة قال: عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة كما سبق ، ومرة قال: عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده .

كذلك أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٣٤١ ، رقم ٥٨٥] فقال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبى أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى حدثنا جدّى حرملة بن يحيى قال : حدثنا عمر بن راشد المدنى ثنا مالك بن

أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : « اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فتماروا فى شىء فقال لهم علىٌّ عليه السلام: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا : جئنا يا رسول الله نسألك عن شىء ، فقال : إن شئتم فاسألوا وإن شئتم أخبرتكم » فذكر الحديث، وقد سرقه منه بعض الوضاعين .

٤٧/١

قال ابن حبان/ فى الضعفاء [١/ ١٤٧] :

ثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدرامى ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار ثنا أبو مصعب ثنا مالك به ، ثم قال ابن حبان : موضوع آفته أحمد بن داود.

قلت : أى من جهة روايته عن أبى مصعب عن مالك لا من جهة المتن ، فإن الذى وضعه والله أعلم هو عمر بن راشد ثم سرقه منه أحمد بن داود ، لأن عمر أقدم منه ، على أن الحديث ورد من غير طريقهما معًا كما سيأتى .

وقال ابن عبد البر فى التمهيد [٢١/ ٢٠] :

ثنا خلف بن القاسم ثنا إبراهيم بن أحمد الحلبى ثنا أحمد بن داود الحرانى - هو ابن عبد الغفار - به ، ثم قال ابن عبد البر : هذا حديث غريب من حديث مالك ، وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه ، ولا أصل له فى حديثه .

وقد حدَّث بهذا الحديث أيضا أبو يونس المدينى عن هارون بن يحيى الحاطبى عن عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على بن أبى طالب به ، وهذا حديث ضعيف أيضا ، وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوى عنه.

قلت : وهذا الطريق الذى أشار إليه ابن عبد البر رواه البيهقى فى شعب الإيمان [٢/ ٧٤ ، رقم ١١٩٧] ، فقال :

حدثنا أبو محمد يوسف بن الأصبهانى ثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمى ثنا عبد الجليل بن عاصم ثنا هارون بن يحيى الحاطبى ثنا عثمان بن عمر بن خالد، وقال مرة : عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علىٍّ به مطولا ، ثم قال البيهقى : لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف بمرة اهـ .

وفيه كما سبق هارون بن يحيى الحاطبى ، ذكره الحافظ فى اللسان [٦/ ١٨٣، رقم ٦٤٥] وقال : وجدت من روايته حديثا منكرا - يريد هذا الحديث - ووقفت له على عدة أحاديث مناكير وما عرفته إلى الآن ، ثم وجدته فى كتاب الضعفاء للعقيلى ، فقال : مدنى لا يتابع على حديثه .

وأخرج الطبرانى من طريقه ثم من حديث زيد بن ثابت حديثا فى قصة الأعرابى الذى اتهم بسرقة البعير ، فدعا بدعاء فيه صلاة على النبى ﷺ فشهد البعير ببراءته ، وهو حديث طويل ظاهر النكارة اهـ .

وكذلك حديث الباب ، فكان ينبغى حذفه من هذا الكتاب .

٤٨/١ ٣٢/ ٤٠ - «أبى الله أن يقبلَ عملَ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بدعتهُ» .

(ه) وابن أبى عاصم فى السنة عن ابن عباس

قلت : قال ابن ماجه [١/ ١٩ ، رقم ٥٠] :

حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا بشر بن منصور الخياط عن أبى زيد عن أبى المغيرة عن ابن عباس به .

ورواه الطبرانى فقال : حدثنا فطين ثنا عبد الله بن سعيد الكندى به .

ورواه الديلمى من طريق أبى الشيخ: ثنا ابن أبى حاتم ثنا الأشج هو عبد الله بن سعيد حدثنا بشر بن منصور الخياط - وكان ثقة - به .

ومن هذا الوجه - أعنى من طريق ابن أبى حاتم - رواه الخطيب فى

التاريخ [١٣ / ١٨٦] عن مهدى بن محمد بن العباس الهاشمى ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الحاجى ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندى به .

ومن هذا الوجه رواه جماعة ، وبشر بن منصور ومن فوقه لا يعرفون .

٣٣ / ٤١ - «أبى الله أن يجعلَ للبلى سلطانا على بدن عبده المؤمنِ» .

(فر) عن انس

قلت : هذا حديث موضوع انفرد به كذاب ، فكان على المصنف أن لا يورده فى هذا الكتاب لاسيما وقد حكم هو نفسه بوضعه فأورده فى ذيل اللآلىء من عند الديلمى [١/ ٥١٢ ، رقم ١٧٢٠] من رواية القاسم بن إبراهيم الملطى عن أبى أمية المبارك بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن أنس به .

ثم قال : قال الخطيب [١٢/ ٤٤٦ رقم ٦٩٢١] : الملطى كذاب يضع الحديث، روى عن أبى أمية عن مالك عجائب من الأباطيل ، وقال غيره : أبو أمية المبارك ، أحد المجهولين .

٣٤/ ٤٣ - « ابتغوا الرفعةَ عند الله ، تحلَمُ عمن جهلَ عليك وتُعطى من حَرَمَك » .

(عد) عن ابن عمر

قال الشارح : ضعيف لضعف الوازع بن نافع .

قلت : / الوازع يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعن نافع عن سالم أيضا ، وقد اختلف عليه فى هذا الحديث ، فرواه ابن عدى [٧/ ٩٦] عنه من هذا الوجه . ٤٩/١

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريقه ، فذكره بإسناد آخر، قال أبو نعيم [١/ ١٥٩]:

ثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أيوب الوزان ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا الوازع عن أبى سلمة عن أبى أيوب قال : « وقف علينا رسول الله ﷺ فقال : ابتغوا الرفعة عند الله ، قلنا : وما هى يا رسول الله ؟ قال : تحلم عمن جهل عليك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك » .

لكن للحديث شواهد كثيرة : منها ، حديث أبى هريرة بلفظه ، قال ابن أبى الدنيا فى الحلم[ص ٢٠، رقم ٤]:

حدثنى إدريس بن الحكم العمرى ثنا محمد بن عمر المدنى ثنا عبد الملك بن الحسن عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « ابتغوا الرفعة عند الله قالوا : وما هى يا رسول الله ؟ قال : تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتحلم عمن جهل عليك » .

٣٥/ ٤٤ - « ابتغوا الخيرَ عند حسانِ الوجوهِ » .

(قط) فى الأفراد عن أبى هريرة

قلت : قد استوعبت طرق هذا الحديث فى كتاب « الحسن والجمال »[١] ويأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى فى حديث « اطلبوا الخير » فإنه بذلك اللفظ أشهر .

---

(١) للمؤلف رحمه الله جزء فى هذا الحديث سمَّاه فى موطن آخر «جمع الطرق والوجوه لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

٤٥/٣٦ - « أَبْدِ المودةَ لمن وادَّك فإنها أثبتُ » .

الحارث بن أبى أسامة (طب) عن أبى حميد الساعدى

قال الشارح : قال الهيثمى : وفيه من لم أعرفهم اهـ .

زاد فى الكبير : وحينئذٍ فرمز المؤلف لحسنه عليل .

قلت : قال الحارث بن أبى أسامة:

حدثنا داود بن رشيد ثنا عمر بن حفص عن أبى محمد الأنصارى الساعدى عن يزيد عن أبى حميد الساعدى به فالذين لم يعرفهم الحافظ نور الدين هو أبو محمد الأنصارى وشيخه .

أما عمر بن حفص فالظاهر أنه الأشقر البخارى ، وقد قال فيه السليمانى : فيه نظر ، وذكر الذهبى أنه يروى عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، / فيحتمل أيضا أن يكون هو المذكور فى الإسناد ، وعلى كل فالحكم بحسنه غريب .

٥٠ / ١

٤٦/٣٧ - « ابدأْ بنفسك فتصدَّق عليها ، فإنْ فَضَلَ شىءٌ فلأهْلِكَ ، فإن فَضَلَ شىءٌ عن أهلِك فلذى قرابَتِكَ ، فإن فَضَلَ عن ذى قرابَتِك شىءٌ فهكذا وهكذا » .

(ن) عن جابر

قال الشارح : ورواه عنه مسلم أيضا .

قلت : هو كذلك فقد رواه مسلم [٢/ ٦٩٢، رقم ٩٩٧/ ٤١] من طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر قال : « أعتق رجل من بنى عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال من يشتريه منى ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم ، فجاء بها

رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فَضَلَ شيء فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فإن فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك » .

وبهذا اللفظ رواه أيضا النسائى عن قتيبة عن الليث .

وفى الباب عن جماعة .

٤٧/٣٨ - « ابدأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

(طب) عن حكيم بن حزام

قال الشارح : وفيه من لا يعرف .

وقال فى الكبير : رمز المؤلف لصحته ، وليس كما قال ، فقد قال الهيثمى : فيه أبو صالح مولى حكيم ولم أجد من ترجمه .

قلت : لا أصل لهذا التعقب ، فإن الحديث صحيح من وجوه :

أحدها : أنه فى الصحيحين من حديث حكيم بن حزام[1] أيضا ، وإنما لم يعزه المصنف إليهما لأنه عندهما فيه زيادة ، وأوله عندهما : « اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غِنىً ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله » .

وهكذا رواه أحمد [٣/ ٤٠٢] والدرامى [٢/ ٤٠٠] والنسائى [٥/ ٦٩] والبيهقى [٤/ ١٧٧] وجماعة .

ثانيها : أن الحديث له عن حكيم بن حزام طرق متعددة ، فإذا كان فى أحدها من لا يعرف فله أخرى معروفة الرجال فى الصحيحين وغيرهما ، ومنها ما عند

---

(١) البخارى (٢/ ١٥٢ ، رقم ١٤٧٢)، مسلم (٢/ ٧١٧، رقم ١٠٣٤/ ٩٥).

القضاعى [٢ / ٢٢١ ، ١٢٢٧] من طريق على بن عبد العزيز البغوى فى معجمه:

ثنا عمرو بن عثمان سمعت موسى بن طلحة يذكر عن/ حكيم بن حزام به . ٥١/١

ثالثها : أنه لا يلزم من عدم معرفة النور الهيثمى لرجل ووجد[1] ترجمته أن لا يعرفه غيره ولا يجد له ترجمة ، فقد يجدها غيره ويقف على مالم يقف عليه .

رابعها : أن الحديث له طرق متعددة عن جماعة من الصحابة غير حكيم بن حزام منهم أبو هريرة وابن عمر وجابر وأبو أمامة وطارق المحاربى وابن مسعود وجابر بن سمرة وثعلبة بن زهدم وأكثرها صحيح السند منها ما هو مخرج فى الصحيح أيضا وقد أوردتها بأسانيدها وطرقها فى مستخرجى على مسند الشهاب، ونشير إليها هنا باختصار :

فحديث أبى هريرة رواه أحمد [٢/ ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٧٨، ٣١٩] والبخارى [٢/ ١٥١، رقم ١٤٧٠] وأبو داود [٢/ ١٣٢، ١٦٧٦] والترمذى [٣/ ٥٥، رقم ٦٨٠] والنسائى [٥/ ٦٢] والدولابى [١/ ١٠٨] وأبو نعيم [٢/ ١٨١] والحاكم [١/ ٤١٥، رقم ١٥١٤] والبيهقى [٤/ ١٧٨] والقضاعى [(١/ ٣٦٨، رقم ٦٣٤)، (٢/ ٢٢٢، ١٢٣٢)][2] من طرق عنه .

وحديث ابن عمر رواه أحمد [٢/ ١٥٢] والطبرانى فى الكبير [رقم ١٢٧٢٦].

وحديث جابر رواه أحمد [٣/ ٣٤٦] .

وحديث أبى أمامة رواه أحمد [٥/ ٢٦٢] ومسلم [٢/ ٧١٨،رقم ١٠٣٦/ ٩٧] وأبو عوانة فى مستخرجه .

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها سبق قلم والسياق يقتضى ولا وجد ترجمته .

(٢) أيضًا عن حكيم بن حزام برقم (١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩).

وحديث طارق المحاربى رواه النسائى [٥/ ٦١] ، والحاكم فى المستدرك .

وحديث ابن مسعود رواه أبو داود الطيالسى، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٨١]، والبيهقى [٤/ ١٧٨].

وحديث جابر بن سمرة رواه أحمد [٥/ ٨٦، ٨٩] ومسلم [٣/ ١٤٥٣، ١٤٥٤، رقم ١٨٢٢/ ١٠] والخطيب فى التاريخ .

وحديث ثعلبة رواه ابن أبى شيبة فى المصنف [٣/ ٢١٢] .

٣٩/ ٥٠ - « أبردوا بالطعام فإنّ الحارَّ لا بركةَ فيه » .

(فر) عن ابن عمر (ك) عن جابر وعن أسماء ، مسدد عن

أبى يحيى (طس) عن أبى هريرة (حل) عن أنس

قلت : أما الديلمى فقال [١/ ١٣٦، رقم ٣٢٧] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن زنجويه عن أبيه عن عبد الله بن يونس ابن أحمد بن مالك عن أحمد بن موسى البغدادى عن عباس الدورى عن إسحاق بن كعب عن عبد الصمد بن سليمان عن خزيمة بن سويد عن عبد الله ابن دينار عن بن عمر به، وإسحاق بن كعب وشيخه وشيخ شيخه ضعفاء .

وأما الحاكم فخرج حديث أسماء [٤/ ١١٨، رقم ٧١٢٤] أولا ثم استشهد له بحديث جابر [٤/ ١١٨، رقم ٧١٢٥] وإنما قدمه المصنف لأن حديث جابر بلفظ الكتاب وحديث أسماء بمعناه ، فقال الحاكم :

٥٢/ ١ حدثنا أبو العباس/ محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنى قرة ابن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أنها كانت إذا أثردت غطته حتى يذهب فوره ، وتقول : إنى سمعت

رسول الله ﷺ يقول : «إنـه أعظم للبركـة» قال الحاكم : هذا حديـث صحيح على شرط مسلم فى الشواهد ولم يخرجاه .

وله شاهد مـفسّر من حديث مـحمد بن عبيـد الله العرزمى أخبرنـاه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخارى :

ثنا صالح بن محمد بن عبيد الله العرزمى حدثنى أبى عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ : « أبردوا الطعــام الحـار فإن الطعـام الحار غـير ذى بركـة » .

وأما الطبرانى فروى حديث أبى هريرة من طريق هشام بن عمار :

ثنا عبد الله بن يزيد البكرى عن ابن أبـى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به ، وقال : لم يروه عن ابن أبى ذئب إلا البكرى تفرد به هشام اهـ.

وعبد الله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم وقال : ذاهب الحديث .

وأما أبو نعيم فقال [٨/ ٢٥٢] :

حدثنا إبراهيم بن مـحمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بـن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن الـعرزمى عن صفوان بن سليم عـن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يكره الـكى والطعام الحـار ويقول عليكـم بالبارد فإنـه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا».

قال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

٤٠/ ٥٢ - « أبعدُ الـناسِ من اللهِ يومَ القيـامةِ القاضِى الذى يُـخالفُ إلى غيرِ ما أُمِرَ به » .

(فر) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم المطوعى الأسدى الأبهرى عن محمد بن الحسين العسقلانى عن محمد بن أحمد المقرى عن عبدالله بن أبان بن شداد عن أبى الدرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن ثور عن مكحول عن أبى هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: أبعد الناس من الله يوم القيامة القاضى الذى يخالف إلى غير ما يأمر به» الحديث بطوله.

كذا قال فكأنه اختصره لنكارته ، فإن عمرو بن بكر هو السكسكى ، وهو متهم كذاب ، فالحديث موضوع يجب حذفه .

٥٣/١ ٤١/٥٣ - « / أبغض الحلال إلى الله الطلاق » .

(د . ه . ك) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : ورواه البيهقى مرسلا بدون ابن عمر ، وقال : الوصل غير محفوظ .

قال ابن حجر : ورجح أبو حاتم والدارقطنى المرسل، وأورده ابن الجوزى فى العلل بسند أبى داود وابن ماجه وضعفه بعبيد الله الوصافى ، وقال : قال يحيى: ليس بشىء، والنسائى: متروك الحديث، وبه عرف أن رمز المؤلف لصحته غير صواب .

[لا يجوز العدول عن الرواية الموصولة إلى المرسلة إلا بقرينة مقبولة]

قلت : بل هو الصواب ، والحديث صححه الحاكم وأقره عليه الذهبى ورجح وصله بعض الحفاظ وهو الذى تقتضيه قواعد الحديث والأصول ، ومن رجح المرسل لم يراع ذلك بل لا يكاد يرد حديث مرسل وموصول إلا رجح أبو حاتم والدارقطنى المرسل بدون استناد إلى حجة غالبا مع مخالفة المقرر فى الأصول،

فإن الوصل زيادة من الثقة يكون مقبولا ، والراوى قد يوصل مرة ويرسل أخرى كما هو معلوم ، فالراجح أنه موصول صحيح وإن وقع فى سنده بعض الاضطراب إلا أن ذلك لا يضر .

وبعد هذا ، فكلام الشارح فيه عليه مؤاخذات منها قوله: ورواه البيهقى [٧/ ٣٢٢] مرسلا بدون ابن عمر فإن البيهقى لم ينفرد بروايته ، كذلك رواه أبو داود [٢/ ٢٦١، رقم ٢١٧٨] أيضا مرسلا والبيهقى إنما أخرجه من طريقه كما سأذكره ، ومنها قوله: وقال البيهقى : الوصل غير محفوظ فإنه لم يقل ذلك بل قال : وفى رواية ابن أبى شيبة عن عبد الله بن عمر موصولا ولا أراه حفظه ، وفرق بين ظنه أن الراوى لم يحفظ الحديث وبين حكمه على الحديث بالإرسال وكون وصله غير محفوظ ، ومنها قوله: وأورده ابن الجوزى فى العلل [٢/ ١٤٩، رقم ١٠٥٦] بسند أبى داود وابن ماجه، فإن ابن الجوزى إنما أورده بسند ابن ماجه لا بسند أبى داود لأن عبيدالله بن الوليد الوصافى هو فى سند ابن ماجه ، وأما سند أبى داود فليس فيه عبيدالله كما ستعرفه ، ومنها أنه نقل كل هذا من كلام الحافظ فى التلخيص الحبير وزاد هذه الأوهام من عنده وبدل وغير ولو نقله بالحرف لما وقع فى هذه الأوهام ، وعبارة الحافظ :

هكذا رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم من حديث/ محارب بن دثار عن ابن عمر ورواه أبو داود والبيهقى مرسلا ليس فيه ابن عمر ورجح أبو حاتم والدراقطنى فى العلل والبيهقى المرسل وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية بإسناد ابن ماجه وضعفه بعبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه معرف بن واصل إلا أن المنفرد عنه بوصله محمد بن خالد الوهبى ، ورواه الدارقطنى [٤/ ٣٥، ٩٤] من حديث مكحول عن معاذ بن

٥٤ / ١

جبـل بـلفظ: «ما خلق الله شيئـا أبغض إليه من الطلاق »، وإسـناده ضعيف ومنقطـع أيضًا [1] اهـ.

فعبارة الحـافظ - كما ترى - سالمـة من أوهام الشارح رحمـه الله مع أنه حذف منها أهمـها وهو متابعة معرف بن واصـل الثقة الذى على روايته ينـبنى الحكم بصحة الحديث ، وحذف منه وجود الشواهد له التى بها يتقوى ويعتضد أيضًا، ثم خطأ المصنف فى رمزه للحديث بالصحة .

وبعد فالحديث رواه أبو داود ، قال :

حدثنا كثـير بن عبيد ثنا محـمد بن خالد عن معرف بن واصـل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبـى ﷺ قال : « أبغض الحلال إلى الله - عزَّ وجل - الطلاق » .

ورواه الحاكم فى المستدرك [٢/ ١٩٦] قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بابويه ثنا محمد بن عثمان ثنا أحمد بن يونس ثنا معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: «ما أحل الله شيئـا أبغض إليه من الطلاق » ، ثـم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقـره الذهبى ، وفى هذا تعقب على الحافـظ فى قوله : إن مـحمد بن خـالد الوهبـى تفرد بوصـله عن معـرف بن واصل، فقـد تابعه أحمد بـن يونس - كما ترى - ، لـكن رواه أبو داود [٢/ ٢٦١، رقم ٢١٧٧] فى سننه عن أحمد بن يونس :

ثنا معرف عن محارب قال : قال رسول الله ﷺ: «ما أحل الله شيئا أبغض إليه

---

(١) انظر التخليص الحبير .

من الطلاق » . فاختلف محمد بن عثمان بن أبى شيبة وأبو داود عن أحمد بن يونس ، فوصله الأول وأرسله الثانى .

ولما رواه البيهقى عن الحاكم من طريق الأول موصولا حول الإسناد ، ورواه من طريق أبى داود مرسلا ، ثم قال : وفى رواية/ ابن أبى شيبة عن عبد الله ابن عمر موصولا ، ولا أراه حفظه ا هـ .

٥٥ / ١

فهذا ترجيح لقول أبى داود على قول قرينه محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، وكلاهما حافظ ثقة فقولهما مقبول وشيخهما حدث به على الوجهين ، فلا معنى للترجيح بدون مرجح .

وقد تعقب البيهقى صاحب « الجوهر النقى » فقال : أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق ابن أبى شيبة موصولا ، ثم قال : صحيح الإسناد ، وقد أيده رواية محمد بن خالد الموصولة كما تقدم ، وأخرجه ابن ماجه من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محارب موصولا ، وقد ذكره البيهقى بعده ، فهذا يقتضى ترجيح الوصل لأنه زيادة ، وقد جاء من وجوه ا هـ .

ورواه ابن ماجه [١/ ٦٥٠، رقم ٢٠١٨] موصولا أيضا فقال:

حدثنا كثير بن عبيد الحمصى ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » ، وعبيد بن الوليد - وإن كان ضعيفا - فقد تابعه معرف بن واصل وهو ثقة ، فلا يضر ضعفه مع وجود متابعة الثقة ، وأما كون محمد بن خالد رواه عن معرف بن واصل فى رواية أبى داود وعن عبيد الله بن الوليد فى رواية ابن ماجه فلا ضرر فى ذلك ، فإن محمد بن خالد رواه عن الشيخين ، فحدث به عن هذا مرة وعن هذا مرة ، بدليل أنه ورد عن كل

منهما من غير طريقه ، فقد سبق أن أحمد بن يونس رواه عن معرف بن واصل أيضا ، ورواه عن عبيد الله بن الوليد الوصافي أيضا عيسى بن يونس وسليمان ابن عبد الرحمن ومحمد بن مسروق .

فأما رواية عيسى بن يونس فقال الثعلبي في تفسيره :

أخبرنا أبو عبد الله بن منجويه الدينوري أنا عبد الله بن محمد بن شيبة أنا أحمد ابن جعفر المستملي أنا أبو محمد يحيى بن إسحاق بن شاكر بن أحمد بن حباب أنا عيسى بن يونس أنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق » .

٥٦/١ وأما رواية سليمان بن عبد الرحمن/ ومحمد بن مسروق فخرجها تمّام في فوائده .

والحاصل أن الحديث رواه معرف بن واصل وعبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار ، فأما الثاني فاتفق الرواة عنه على وصله ، وأما الأول وهو معرف بن واصل ، فرواه عنه محمد بن خالد الوهبي موصولا ، ورواه عنه أحمد بن يونس على الوجهين فأبو داود قال : عن أحمد بن يونس مرسلا ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: عن أحمد بن يونس موصولا .

ثم رأيت الحافظ السخاوي ذكر أن ابن المبارك رواه في البر والصلة عن معرف مرسلا أيضا ، وكذلك رواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ولأجل ذلك قال الدارقطني في علله : إن المرسل أشبه ا هـ (١).

---

(١) توسع المؤلف في الكلام عن قاعدة الوصل الإرسال عند الأقدمين في صفحة ٥٣٦ من الجزء السادس فراجعه هناك .

وهذا أيضـا لا يكفى فى ترجيح المرسل ، فإن الأقـدمين ولاسيما ابـن المبارك يوردون الأحاديث مـرسلة ويختارونها عـلى الموصولة ، ومن قرأ كتـبهم عرف ذلك ورأى فيها أكثر الأحاديث المخرجة فى الصحـيحين مخرجة عندهم مرسلة من نفـس الطرق التى هـى منها فى الـصحيح ، بل وربمـا كانت فى الصـحيح موصولة من جهتهم أيضا ، فيكون الحـديث عند البخارى من طريق ابن المبارك موصولا، وهو فى كتاب «الزهد» له مرسلا، ويـكون عنده كذلك عن أبى نعيم موصولا أو عن إبراهيم بن سعد وهو فى جزئـه وكتب أبى نعيم مرسلاً اختياراً منهم للإرسال عـلى الوصل، فلا يرجح قولهم بذلك عـلى من أوصل الحديث والله أعلم .

٤٢ / ٥٦ « أَبْغَضُ العِبَاد إلى الله مَنْ كَانَ ثَـوبَاهُ خيرا مِنْ عَمَلِهِ ، أَنْ تَكُونَ ثِيَابُهُ ثِيَابَ الأَنْبِيَاءِ ، وَعَمَلُهُ عَمَلَ الجبَّارِينَ ».

(عق . فر) عن عائشة

قلت : هذا حـديث موضـوع كما حـكم به ابـن الجوزى والذهـبى و أقرهـما المصنـف واعترف بوضعه ، فـكان الواجب عدم ذكـره فى الكتاب المصـان عما انفرد به الكذابون والوضاعون ، قال الـديلمى فى مسند الفردوس [١/ ٤٤٩، رقم ١٤٨٧] :

أخبرنا الـبجلى أخبرنا أبو عـبد الرحمن السلمـى ثنا ابن حمدان ثنا مـحمد بن محمد البـغدادى ثنا يحيى بن عثـمان بن صالح ثنا عبد الله بـن صالح - كاتب الليث - ثنا سليـم بن عيسى بن نجيح/ عن سفيان الثورى عـن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عائشة به .

٥٧ / ١

وقال العقيلى [٢/ ١٦٤]: ثنا يحيى بن عثمان به .

ومن عند العقيلى أورده ابن الجوزى فى الموضوعات والذهبى فى الميزان [٢/ ٢٣١] ، فقال الأول : موضوع ، قال العقيلى : سليم مجهول به النقل ، حديثه غير محفوظ منكر ، وقال الثانى : هذا باطل ، ونقل كلامه المصنف مؤيدا به حكم ابن الجوزى .

٤٣ / ٥٨ - « أَبْغُونى الضّعفاءَ فِإنما تُرْزَقُون وتُنصَرون بضُعَفائِكُم » .

(حم. حب . ك) عن أبى الدرداء

قلت : الحديث رواه أبو داود [٣/ ٣٢، رقم ٢٥٩٤] والترمذى والنسائى [٦/ ٤٦] كلهم فى الجهاد من سننهم من حديث أبى الدرداء باللفظ المذكور فى الكتاب ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، فيتعقب على المصنف بعدم العزو إليهم كما هو مقرر عند أهل الفن أن الحديث إذا كان فى الستة أو أحدها لا يعزى إلى غيرها دونها ، وإن كان الأمر فى ذلك سهلا .

٤٤ / ٥٩ - « أبلغُوا حَاجةَ مَنْ لا يَستطِيعُ إبلاغَ حاجَته ، فَمَنْ أَبْلَغَ سلطانا حاجةَ مَنْ لا يستطيعُ إِبلاغَها ثَبّتَ الله تعالى قَدَمَيهِ على الصّراط يومَ القيامة » .

(طب) أبى الدرداء

قال الشارح فى الكبير : وفيه إدريس بن يونس الحرانى ، قال فى اللسان عن ذيل الميزان : لا يعرف حاله ، ثم إن المؤلف تبع فى عزوه للطبرانى الديلمى ، قال السخاوى : وهو وهم ، والذى فيه عنه بلفظ: « رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة » وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقى فى الدلائل عن على وفيه من لم يسم ا هـ . فكان الصواب عزوه للبيهقى عن على .

قلت : اختصر الشارح كلام السخاوى ، وفهم منه أن المخالفة فى حديث

أبى الدرداء لحديث الباب إنما وقعت فى آخر الحديث لا فى أوله ، وليس كذلك بل مراد السخاوى أن الطبرانى لم يخرج هذا الحديث عن أبى الدرداء باللفظ المذكور جملة ، ولفظ السخاوى بعد إيراد متن الحديث كما هنا :

٥٨/١ رواه البيهقى فى الدلائل من حديث/ جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن لأبى هالة كلاهما عن الحسن بن على عليهما السلام قال : سألت خالى هند بن أبى هالة وكان وصافا عن حلية النبى ﷺ فذكر حديثا طويلا ، وفيه : أنه ﷺ كان يقول : «ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته» ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا فى مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثانى فى المعجم الكبير للطبرانى وكذا فى الشمائل الترمذية ، لكن بدون القصد منه هنا. وأخرجه البغوى وابن منده وآخرون.

ورواه الفقيه نصر فى «فوائده» من حديث على بن أبى طالب عليه السلام مرفوعا : «أبلغونى» وذكره بزيادة : «على الصراط» .

وفى الباب عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما بلفظ : «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام»، وهما عند الطبرانى، وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان، ووهم الديلمى فى عزوه لفظ الترجمة للطبرانى عن أبى الدرداء ، فالذى فيه عنه كحديثى عائشة وابن عمر ، ولكن بلفظ : «رفعه الله فى الدرجات العلا من الجنة»[1] اهـ .

فكلام السخاوى خلاف مانقله عنه الشارح، ولفظ حديث أبى الدرداء مرفوعا:

---

(١) انظر المقاصد المحسنة.

« من كان وصلة لأخيه إلى ذى سلطان فى مبلغ بـر أو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة ».

وهو عند الطبرانى فى الأوسط، والكبير من وجهين : أحدهما ضعيف والآخر فيه من لايعرف .

ثم إن الحافظ السخاوى لم يحسن الكلام فى عزو هذا الحديث ، بل وقع فيه إجمال يوهم أن الحديث مروى أيضا عن الحسن بن على عليهما السلام عن هند بن أبى هالة وليس كذلك ، وإنما الحسن بن على روى أول الحديث فى وصف النبى ﷺ وآخره عن والده فى أخلاق النبى ﷺ وزهده وفيه حديث الترجمة ، فهو من حديث على من كلا الوجهين. ثم إنه وهم فى قوله: إن الترمذى/ لم يذكر فى الشمائل المقصد منه هنا . يعنى حديث الترجمة ، فإن الترمذى ذكره أيضا والذى أوقعه فى ذلك أنه ذكر الحديث فى الشمائل فى عدة مواضع مختصرا ومطولا بسند واحد[1] ، ولم يذكره بتمامه الذى وقع فيه حديث الترجمة إلا فى باب تواضعه ﷺ فقال :

٥٩ / ١

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلى أنبأنا رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن أبى هالة عن الحسن بن على قال : سألت خالى هند بن أبى هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله ، وفيه: « قال الحسن : فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى إليه عما سألته عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ، فلم يدع منه شيئا ، قال الحسين : سألت أبى عن دخول رسول الله ﷺ فقال : كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة

---

(١) انظر الشمائل (أرقام: ٦، ٢٢٦، ٣٥٢).

أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ، ثم جزء جزأه بينه وبين الناس فيرد بالخاصة على العامة ،ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته فى جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها » الحديث بطوله .

ورواه كذلك ابن سعد فى الطبقات [١/ ٢/ ١٢٠ : ١٣٠] ، والبغوى فى معجمه ومن طريقه رواه الطبرانى فى الكبير .

وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى دلائل النبوة ورواه بطوله أيضا الحافظ أبو الفضل المقدسى فى صفوة التصوف ، ورواه الحاكم فى المستدرك [٣/ ٦٤٠ ، رقم ٦٧٠٠] إلا أنه ساق سنده ولم يسق متنه وسكت عليه هو والذهبى مع أن الحديث ضعيف جدا ، بل قال أبو داود : أخشى أن يكون موضوعا وقد تكلمت عليه فى مستخرجى على الشمائل الترمذية .

/ أما طريق جعفر بن محمد الصادق فرواها أيضا أبو جعفر الطوسى فى أماليه آخر الجزء السابع منها ، فقال :

أخبرنا محمد بن محمد النعمان ثنا أبو بكر محمد بن عمر الجفانى ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى زيد بن على عن الحسين بن زيد ابن على بن الحسين أبو الحسين العلوى قال: حدثنا على بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن جده على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ: «أبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته فإنه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة ».

٤٥ / ٦٠- « ابنُوا المسَاجِدَ واتّخِذوهَا جُما » .

(ش . هق) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه هنا ، وصرح بـه فى أصله فقال : حسن ، وليس كما ذكر ، فقد جزم الذهبى وغيره بأن فيه ضعفا وانقطاعا ، فإنه لما ساقه الذهبى من سنن أبى داود بسنده استدرك عليه ، فقال : قلت هذا منقطع ، وتقدمه لذلك ابن القطان فقال : ليث ضعيف وفيه انقطاع ، وأطال فى بيانه ، وأقره مغلطاى .

قلت : ما خرج أبو داود هذا الحديث ، ولا رواه البيهقى من طريقه ، بل قال البيهقى [٢/ ٤٣٩]:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن سلام الصواف ثنا أبوغسان ثنا هريم عن ليث عن أيوب عن أنس به .

ثم رواه [٢/ ٤٣٩] من طريق على بن الحسن بن شقيق :

ثنا أبو حمزة السكرى عن ليث به مرفوعا: « أمرت بالمساجد جما »، فلا ذكر لأبى داود فى سند هذا الحديث .

أما تحسين المصنف للحديث مع وجود ليث بن أبى سليم فيه ، فلأن ليثا صدوق عابد روى له مسلم فى الصحيح وإنما كان يهم فى روايته وي غلط ، والحديث مع ذلك له شاهد من حديث ابن عباس كما هو مذكور بعده ، فلا يبعد الحكم بصحته فضلا عن حسنه .

ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية عن أبى بكر بن خلاد [٣/ ١٢] :

ثنا أحمد بن على الخراز ثنا جندل بن والق ثنا زياد بن عبد الله عن ليث به .

٦٢/٤٦ - « ابنُوا المسَاجِدَ ، وأَخْرِجُوا القمامةَ منها ، فَمَنْ بنى لله /بَيْتًا بنى الله له بيتًا فى الجنةِ ، وإخراجُ القمامةِ منها مُهورُ الحورِ العينِ» ٦١/١

(طب) والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة .

قلت : اختلف الحفاظ فى الحكم على هذا الحديث ، فضعفه الحافظ المنذرى فى الترغيب [٢/ ٤٢٠ ، رقم ٥٥٣] بتصدره إياه بصيغة التمريض ، وقال الحافظ نور الدين لما أورده فى الزوائد [٢/ ٩] : فيه مجاهيل ، وسبقه إلى ذلك شيخه الحافظ العراقى فقال : فى إسناده جهالة ، وحكم الضياء لصحته ، فأخرجه فى المختارة التى استدرك بها على الصحيحين ، وتبعه المصنف فرمز لصحته ، واقتصر الحافظ فى الفتح على تحسينه فقال [١/ ٥٤٥، تحت رقم ٤٥٠] فى الكلام [على] حديث[1] عثمان: « من بنى مسجدا يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة » مانصه : وروى البيهقى فى الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد « قلت : وهذه المساجد التى فى الطرق ؟ قال: نعم » وللطبرانى نحوه من حديث أبى قرصافة وإسنادهما حسن اهـ .

وإنما قال : نحوه ، لأن الحديث فيه الزيادة المذكورة وإنما اختصره المصنف على قاعدته فى الكتاب من الاقتصار على المرفوع فقط ، وإلا فلفظه عند مخرجيه «ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق ؟ قال : نعم ، وإخراج القمامة منها مهور الحور العين » .

وقال الشارح : فى إسنادة جهالة ، لكنه اعتضد فصار حسنا ا هـ .

---

(١) كتبت كلمة «حديث» فى الأصل مرتين فأبدلنا الأولى بكلمة «على» والله أعلم.

ولا أدرى من أين أتى باعتضاده فى مسألة إخراج القمامة وكونها مهور الحور العين؟! اللهم إلا أن يكون من حديث أنس الآتى فى حرف «الكاف» « كنس المساجد مهور الحور العين » وذلك لا يصلح للاعتضاد لأنه واه جدا ، بل أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٢٥٤]، والذى ينشرح له الصدر الحكم بضعف الحديث كما فعل الحافظ المنذرى، فإن فى متنه نكارة ظاهرة مع جهالة إسناده والله أعلم .

٤٧ / ٦٣ - « أَبِن القَدَحَ عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّس »

سمويه فى فوائده (هب) عن أبى سعيد

قال الشارح فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وفيه أمران : الأول : أنه يوهم /أنه لا يوجد مخرجا فى أحد دواوين الإسلام الستة ، مع أنه رواه مالك فى الموطإ والترمذى فى الأشربة عن أبى سعيد المذكور وصححه ، ولفظهما: «نهى عن النفخ فى الشراب، فقال رجل : القذاة أراها فى الإناء؟ قال : اهرقها، قال : فإنى لا أروى فى نفس، قال : أبن القدح عن فيك ثم تنفس » اهـ.

٦٢ / ١

ورواه كذلك البيهقى فى الشعب .

الثانى : أن رمزه لحسنه يوهم أنه غير صحيح وهو غير صحيح ، بل صحيح كيف وهو من أحاديث الموطإ الذى ليس بعد الصحيحين أصح منه ؟ ! ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، وأقره عليه النووى وغيره من الحفاظ اهـ .

قلت : وفيه أمور: الأول: أن لفظ الحديث عند مالك والترمذى لا يدخل فى حرف الهمزة لأنه مصدر بالفاء لأن النبى ﷺ أجاب الرجل بقوله : « فأبن القدح عن فيك » هكذا هو فى الموطإ [ص ٥٧٦، رقم ١٢] وسنن الترمذى [٤/ ٣٠٣، رقم ١٨٨٧] لأنه رواه من طريق مالك والمصنف إذا وجد حديثا كذلك لا يتصرف فيه غالبا ، بل يعزوه إلى كل كتاب باللفظ الواقع فيه ،

ولذلك يكـرر الحديث مرارا فى حروف متـعددة بحسب الروايـات الموجودة فى الكتب وهو حديث واحد وقد تقدم لذلك نظائر ويأتى كثير منها .

الثانى : أن الشارح عزا الحديث إلى الكتابين بدون « فاء » وهو فيهما بإثباتها.

الثالث : أن قـوله فى الموطإ أنه لـيس بعد الصحـيحين أصح منـه باطل ، فإن وجود الحديـث فى الموطإ لا يـكفى فى الحـكم بصحـته - كما هـو معروف - وإيضاحه يطول .

٤٨ / ٦٤ - « ابنَ آدمَ أطعْ ربَّـك تُسمَّى عاقِـلاً ، ولا تَعْصِهِ فتُـسمَّى جَاهلاً » .

(حل) عن أبى هريرة وأبى سعيد .

قلت : هذا حديث موضوع انفرد به كـذاب ، فكان الواجب عدم ذكره ، قال أبو نعيم [٦/ ٣٤٥] :

حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثـنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان العطار ثنا على بن زياد المتوثى ثنا عبد العزيز بن أبى رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وأبى سـعيد الخدرى به[١]، وقال : غريب من حـديث مالك لم نكتبه إلا من حديث/ ابن أبى رجاء ا هـ .

٦٣
١

قلت : وابن أبى رجاء قال الدارقطنـى : متـروك له مصنـف موضوع كله، وذكر الذهبى فى ترجمـته [٢/ ٦٢٨، رقم ٥١٠٠] هذا الحديث ، وقال : إنه باطل.

(١) فى المطبوع من الحلية: « أطع ربك. . . » بدون ذكـر: « ابن آدم » فلعلها فى نسخة أخرى.

٤٩ / ٦٥ - « ابنَ آدمَ عِنْـدَك مَا يكفيكَ وأنـتَ تَطْلُبُ ما يُطْـغيك ، ابنَ آدمَ لا بقليلٍ تـقنعُ ولا بِكثيرٍ تشبعُ ، ابنَ آدمَ إذا أصْـبَحتَ معافى فى جَسدِك آمنًا فى سِرْبِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَومِك فعلى الدُّنيا العَفَاءُ » .

(عد . هب) عن ابن عمر .

قال الشارح فى الـكبير : ونقله عن ابـن عدى وسكوته عليه يـوهم أنه خرجه وسلمه والأمر بخـلافه، بل قال: أبو بكر الداهرى أحد رجـاله كذاب متروك، وقال الذهبى: متهـم بالوضع وكذا هو فى سند البيهقى ، وذكـر نحوه للحافظ ابن حجر فكان ينبغى حذفه .

قلت : هذا انتقاد عجـيب وكلام غريب لا يصدر ممن له أدنى مـعرفة بالحديث وفنونه ومصنفات رجاله ، فإن ابن عدى ليس له مصنف فى الحديث يخرج فيه الأحاديث ويـتكلم عليـها تصحيـحا وتضعيفـا حتى ينتـقد على المصنـف بعدم سكوت ابن عدى على الحديث ، بل ابن عدى له الكامل فى الرجال الضعفاء، وفى ترجمة الراوى الضعيف يورد له من الأحاديث ما يدل على ضعفه لنكارتها وغرابتها أو مخالفة سندها أو نحو ذلك ، فموضوع الكتاب للأحاديث الضعيفة والموضوعة والواهية ، فمطلق العزو إلـيه يؤذن بذلك كما صرح به المصنف فى خطبة الأصـل أعنى الجامع الكـبير وإنما يقال مـا ذكره المصنف فى نـحو جامع الترمذى الذى يتكلم على كل حديث غالبا ، وكذلك الحاكم والبيهقى والبغوى وأمثالهم ممن صنفوا فى الأحكام والآداب وتكلموا على الأحاديث .

أما حديث الترجمة فرواه أيضا الطبـرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الأربعين وفى الحلـية [٦/ ٩٨] فى ترجمة ثـور بن يزيد وأبو عبـد الرحمن السلـمى فى الأربعين ، والبيهقى فى الشعب [٧ / ٢٩٤ ، رقم ١٠٣٦٠] عنه ، والقضاعى

فى « مسند الشهاب » [١/ ٣٦١، رقم٦١٨] كلهم من طريق أبى بكر الداهرى:

٦٤/١

ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن المهاجر الحجازى/ عن ابن عمر ، ووقع عند الطبرانى عن عمر ، وكذلك عند أبى نعيم لأنه رواه عن الطبرانى ، وأبو بكر الداهرى كذاب لكنه لم ينفرد به ، فقد رواه العسكرى فى "الأمثال" من طريق الحسين بن محمد المروزى عن سلام بن سليمان المدائنى عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر به مثله.

ورواه البيهقى فى الشعب [٧/ ٢٩٤، رقم ١٠٣٦١] من طريق عصمة بن سليمان الواسطى عن سلام المدائنى به مقتصرا على قوله: « إذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء » ، لكن سلام المدائنى الطويل وإسماعيل بن رافع ضعيفان أيضا، وقد ورد هذا اللفظ الأخير من حديث أبى الدرداء وعبيد الله بن محصن ، وسيأتى فى حرف الميم فى «من أصبح منكم آمنا» ، وهو من حديث الثانى عند أبى داود والترمذى وسنده حسن .

٥٠/ ٦٦ - « ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُم »

(حم .ق.ت. ن) عن أنس (د) عن أبى موسى (طب)

عن جبير بن مطعم، وعن ابن عباس، وعن أبى مالك الأشعرى .

قلت : فى الباب أيضا عن أبى سعيد وكثير بن زيد عن أبيه عن جده .

قال الدولابى فى الكنى [٢/ ٤٩] :

حدثنا أبو بكر الصنعانى ثنا معاذ بن عوذ الله أبو العلاء البصرى ثنا عوف عن أبى الصديق عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ «ابن أخت القوم منهم».

ورواه الطبرانى فى "الصغير" [١/ ١٤٢، رقم ٢١٦] عن أبى مسلم الكجى.

ثنا معاذ بن عوذ الله القرشى به مطولا، وقال: لا يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاذ بن عوذ الله .

وقال ابن قتيبة فى « عيون الأخبار » :

حدثنى القومسى قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال: حدثنا كثير بن زيد عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : «ابن أخت القوم من أنفسهم ، ومولى القوم من أنفسهم ، وحليف القوم من أنفسهم ».

ومن هذا الوجه رواه الطبرانى فى الكبير [١٧/ ١٢، رقم ٢] وسيأتى فى حرف الحاء ، وله طريق آخر من حديث رفاعة بن رافع فى حديث رواه البخارى فى الأدب المفرد [ص٤٢، ٧٥] والحاكم فى "المستدرك" [٤/ ٧٣، رقم ٦٩٥٢] وغيرهما.

٦٧/٥١ - « ابنُ السَّبيلِ أوَّلُ شَارِبٍ - يَعْنى مِنْ زَمْزَمَ- »

(طس) عن أبى هريرة .

قال الشارح : ورجاله ثقات لكن فيه نكارة .

٦٥/١ وقال فى الكبير: قال الهيثمى : / رجاله ثقات وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير وحقه الرمز لصحتة ا هـ .

وقال فيه عند شرح الحديث: « ابن السبيل أول شارب » قال مخرجه الطبرانى وتبعه المؤلف : «يعنى من زمزم».

وقال فى الصغير : « ابن السبيل أول شارب ». قال الديلمى : « يعنى من زمزم». اهـ .

قلت : انتقاده فى الكبير على المصنف تحسينه وحكمه بصحته اعتماداً على قول

الحافظ الهيثمى : رجاله ثقات باطل من وجهين ، أحدهما : أن قول الحافظ المذكور رجاله ثقات لا يدل على صحته، بل ولا على حسنه، لأن السند لا يحكم بصحته لثقة رجاله فقط ، بل ولأمور أخرى تقترن به من نفى الشذوذ والعلة وغرابة المتن ونكارته ، والحافظ الهيثمى لا ينظر فى ذلك لأنه ليس من شرطه ، وإنما شرطه الكلام على ظاهر الإسناد عند من رواه من أهل الكتب التى جمع زوائدها .

ثانيهما : أن المصنف إنما انتصر على حسنه مع ثقة رجاله مراعاة لقول الذهبى ، وأصله لغيره أنه منكر فتعارض عنده ثقة الرجال مع طعن الذهبى فسلك [طريقًا] وسطا بين ذلك كما يفعل الترمذى فى الحديث الذى يقول فيه :حسن صحيح على بعض الأقوال الراجحة فى تفسير ذلك .

وقد أتى الشارح بما هو أغرب من صنيع المصنف؛ إذ المصنف حقق واجتهد وحكم بما أداه إليه الدليل ، وأما الشارح المقلد فتناقض بتناقض أقوال الرجال، ولم يدر كيف يصنع فى ذلك ، فزعم فى الكبير : أنه صحيح ، ثم قال فى الصغير : فيه نكارة- أى منكر- ، وكم بين الصحيح والمنكر من مراحل ، وعبارة الذهبى فى الميزان [١/ ١٠٠، رقم ٣٨٩] : أحمد بن سعيد الجمال صدوق عن أبى نعيم وغيره ، تفرد له بحديث منكر رواه عنه أحمد بن كامل وغيره ، قال :

حدثنا أبو نعيم ثنا هشيم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا: « ابن السبيل أول شارب - يعنى من ماء زمزم - » اهـ .
وقول الشارح فى الكبير : قال مخرجه الطبرانى : «يعنى من زمزم»، مع عزوه ذلك فى الصغير للديلمى هو مع تناقضه غريب جدا ، فإن العناية ليست من الطبرانى، وإنما هى من/ صحابى الحديث الذى شاهد القصة ، أو السبب الدال

٦٦/١

على أن الحديث من العام الذى أريد به الخصوص ، أو التابعى الذى سمعه من الصحابى كذلك لأن العناية لا يأتى بها فى مثل هذا - أعنى تخصيص العام ونحوه- إلا الصحابى والتابعى ، أما من بعدهم لاسيما من أهل القرن الرابع كالطبرانى أو السادس كالديلمى لا يتصور منه ذلك ، إلا إذا كان غير ثقة فى دينه ولا عدل فى روايته، لأنه تخصيص للعام بدون مخصص مع إضافة ذلك إلى متن الحديث ، فيكون من قبيل الكذب فيه كما هو واضح ، وكأن الشارح غره فى ذلك صنيع الخطيب فى تاريخه ، فإنه أسند الحديث [٦/ ١٣٢] من طريق الطبرانى فى المعجم الصغير عن إبراهيم بن على الواسطى المستملى عن أحمد بن سعيد الجمال ، ثم حول السند فرواه عن الحسن بن أبى بكر عن أحمد بن كامل القاضى عن أحمد بن سعيد الجمال بسنده السابق عن أبى هريرة مرفوعا: « ابن السبيل أول شارب » ، قال الخطيب : زاد سليمان: « يعنى من زمزم » ، ومراد الخطيب أن الطبرانى زاد فى روايته هذا اللفظ على رواية أحمد بن كامل القاضى الذى رواه هو من طريقهما معا ، لا أن الطبرانى زاد ذلك فى الحديث من عنده ، ومع هذا فهو مشكل أيضا بالنسبة لعزوه ذلك فى الصغير إلى الديلمى ، فإنه لا ناقة له فى هذا الحديث ولاجمل .

٥٢/ ٧٠ - « أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِىٌّ »

(طب . عد) عن سلمة بن الأكوع .

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف إسماعيل الأيلى.

وقال فى الكبير : رواه أيضا الديلمى والخطيب عن عكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة عن سلمة بن الأكوع ، ثم قال مخرجه ابن عدى : هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة ، وقال الهيثمى : فيه إسماعيل بن زياد الأيلى وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فهذه نكت وفوائد وتعليقات وزوائد تتعلق بما وقع في التيسير في شرح الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوي من الكلام على شرح أحاديث المتن وعللها وما يتعلق بالأسانيد ورجالها كنت علقت بعضها بهامش التيسير ثم ما وقفت على الشرح الكبير المسمى بفيض القدير وجدته مع سعة نفعه وكثرة فوائده أشد أوهامًا وأكثر أغلاطًا من التيسير بحيث لا أكتفي في التدوين وتتبع ما وجدته في الثاني وبسطت القول في بيان ذلك وتخفيفه وإيضاحه وتكريره لينتفع [illegible] الواقف عليه وتحرر حكمًا يرجع في وصل القول وتخليص النقول [illegible] فإن الشارح لم يعط هذا الصناعة أكثر من التخليط والتلفيق حتى أتى من ذلك بالعجب العجاب وأعدم النفع بكتابه ولم يبق الاعتماد على شيء من أقواله [illegible] الضلال [illegible] مع [illegible] ورأيت هذا [illegible] في الباب [illegible] عن الصواب [illegible] الاستغاثة [illegible] في غالب ما يحكم [illegible] [illegible]

[illegible]

أول المخطـوطـة

(وهي الصحيفة رقم (٢) من الجزء الأول)

آخر المخطوطة

(وهي الصحيفة رقم (٥٠٥) من الجزء السادس)

آخر المخطوطة

(وهي الصحيفة رقم (٥٠٦) من الجزء السادس)

[ل]

١١٢- لب الأخبار المأثورة في مسلسل عاشوراء. - طبع بطنجة

١١٣- لثم النعم بنظم الحكم لابن عطاء الله.

* * *

[م]

١١٤- مجمع فضلاء البشر من أهل القرن الثالث عشر.

(تم منه مجلد كبير إلى حرف العين وضاعت مسودته)

١١٥- مسالك الدلالة على مسائل الرسالة لابن أبي زيد القيرواني.

وهو شرح لها بالحديث. - طبع بمصر

١١٦- مطالع البدور في جوامع أخبار البرور (عن بر الوالدين).

- طبع بطنجة ومصر

١١٧- مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب. - طبع بمصر

١١٨- مفتاح المعجم الصغير للطبراني. وهو ترتيبه على حروف المعجم.

١١٩- مسند المجالسة. وهو ترتيب أحاديث المؤانسة بالمرفوع من أحاديث المجالسة للدينوري على مسانيد الصحابة.

١٢٠- مسامرة النديم بطرق حديث: «دباغ الأديم».

١٢١- مسند الجن.

١٢٢- مناهج التحقيق في الكلام على سلسلة الطريق.

١٢٣- منية الطلاب بتخريج أحاديث مسند الشهاب. (مجلد)

١٢٤- المداوي لعلل المناوي في شرحيه على الجامع الصغير.

- وهو هذا الكتاب

رد به على من يدعي أن رفع اليدين في الدعـاء بعد الصلوات بدعة مذمومة -طبع بفاس

١٣٩- المؤذن بأخبار سيدي أحمد بن عبد المؤمن.

- محفوظ بالرباط بالخزانة العامة

١٤٠- الميزانيات (وهي الأحاديث التي أسندها الذهبي في الميزان).

١٤١- المثنوني والبتـار في نحر العنيد المعـثار. الطاعن فيـما صح من السنن والآثار. - طبع بمصر وهولندا

* * *

[ن]

١٤٢- نصب الجرة لنفي الإدراج عن الأمر بإطالة الغرة.

١٤٣- نفث الروع بأن الركعة لا تدرك بالركوع.

١٤٤- نيل الحظوة بقيادة الأعمى أربعين خطوة.

١٤٥- نيل الزلقة بتخريج أحاديث التحفة المرضية.

١٤٦- نيل الطالب مـا يرجـوه من طرف حـديث اطـلبـوا العلم عند حسان الوجوه.

* * *

[هـ]

١٤٧- هداية الرشد لتخريج أحاديث بداية ابن رشد (مجلدين).

- طبع في لبنان

١٤٨- هـديـة الصغـراء بتصحيـح حـديث: «التوسـعـة علـى العيـال يـوم عاشوراء».

ثبت المصادر

- أسباب النزول للواحدي. ط. دار الحديث - القاهرة
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير. ط. دار الشعب -القاهرة
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تأليف: ابن حبان البستي، ترتيب: ابن بلبان الفارسي. ط. مؤسسة الرسالة -بيروت
- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم. ط. دار الراية
- الأدب المفرد للإمام البخاري. ط. عالم الكتب -بيروت
- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- الأسماء والصفات للبيهقي. ط. مكتبة السواري
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني. ط. دار الشعب -القاهرة
- الأنساب للسمعاني. ط. دار الجنان
- الأوائل للطبراني. ط. مؤسسة الرسالة -بيروت
- بغية الحارث عن زوائد مسند الحارث. ط. الجامعة الإسلامية
- البحر الزخار «المعروف بمسند البزار». ط- مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة
- البداية والنهاية لابن كثير. ط. مكتبة المعارف -بيروت
- تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصفهاني. ط. ليدن -هولندا
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. ط. دار الكتاب العربي -بيروت

- التوحيد لابن خزيمة. ط. دار الرشد -الرياض
- التوكل على الله لابن أبي الدنيا. ط. مكتبة القرآن -القاهرة
- الثقات لابن حبان البستي. ط. حيدر آباد -الهند
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. ط. دار ابن الجوزي
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري. ط. مصطفى الحلبي -القاهرة
- جامع الترمذي للترمذي. ط. دار الحديث -القاهرة
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام البخاري. ط. دار الشعب -القاهرة
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني. ط. دار الكتاب العربي
- الحلم لابن أبي الدنيا. ط. مكتبة القرآن -القاهرة
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. ط. عالم الكتب -بيروت
- دلائل النبوة البيهقي. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- الدعاء للطبراني. ط. دار البشائر الإسلامية -بيروت
- ذم الدنيا لابن أبي الدنيا. ط. مكتبة القرآن -القاهرة
- ذم الغيبة لابن أبي الدنيا. ط. دار الاعتصام -القاهرة. ط. مكتبة القرآن -القاهرة

- شعب الإيمان للبيهقي. ط. دار الكتب العلميـة -بيروت. ط. الدار السلفية -الهند
- الشمائل المحمدية للترمذي. ط. مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت
- الشكر لله عزوجل لابن أبي الدنيا. ط. دار ابن كثير -بيروت. ط. مكتبة القرآن -القاهرة
- صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح. ط. دار الشعب -القاهرة
- صحيح مسلم. ط. دار إحياء الكتب العربية -القاهرة
- صحيح ابن خزيمة. ط. المكتب الإسلامي
- صفة الجنة لأبي نعيم الأصفهاني. ط. دار المأمون للتراث
- الصمت لابن أبي الدنيا. ط. دار الاعتصام -القاهرة
- الضعفاء الكبير للعقيلي. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- الطبـقـات الكبـرى لابن سـعـد. ط. التـحـرير. ط. دار صـادر -بيروت. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- علل الترمذي الكبير للترمذي. ط. دار الأقصى
- علل الحـديث للرازي. ط. دار السـلام -حلب. ط. دار المعـرفـة -بيروت
- العلل المتناهيـة في الأحـاديث الواهية لابن الجـوزي. ط. دار نشـر الكتب الإسلامية
- العزلة للخطابي. ط. مكتبة الزهراء
- «العقل وفضله» و«اليقين» لابن أبي الدنيا. ط. مكتبة القرآن
- عمل اليوم والليلة لابن السني. ط. حيدر آباد -الهند

- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد للحافظ ابن حجر العسقلاني. ط. مؤسسة الكتب الثقافية
- مسند الإمام أحمد. ط. المكتب الإسلامي المصورة على الطبعة الميمنية
- مسند أبي حنيفة مع شرحه لملا علي القاري. ط. دار الكتب العلمية -بيروت
- مسند أبي داود الطيالسي. ط. دائرة المعارف النظامية -حيدر آباد الهند
- مسند أبي عوانة. ط. دار الكتبي -القاهرة
- مسند أبي يعلي الموصلي. ط. دار الثقافة العربية
- مسند الشاميين للطبراني. ط. مؤسسة الرسالة -بيروت
- مسند الشهاب للقضاعي. ط. مؤسسة الرسالة -بيروت
- مصنف ابن أبي شيبة لابن أبي شيبة. ط. الهند
- مصنف عبد الرزاق لعبد الرزاق الصنعاني. ط. المجلس العلمي/ المكتب الإسلامي
- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا. ط. دار الكتب [illegible] -بيروت. ط. ابن تيمية -القاهرة. ط. مكتبة القرآن -القاهرة
- مكارم الأخلاق للطبراني. ط. دار الكتب العلمية -بيروت. ط. دار الثقافة
- معجم شيوخ أبي يعلي لأبي يعلي الموصلي. ط. دار المأمون للتراث.
- معجم شمال المغرب تطوان وما حولها د/ عبد المنعم سيد عبد العال. ط. دار الكاتب العربي ١٣٨٨هـ

- المغني في الضعفاء للذهبي.
- المقاصد الحسنة للسخاوي. ط. دار الكتاب العربي
- الموضوعات لابن الجوزي. ط. دار الفكر
- الموطأ للإمام مالك. ط. دار الشعب -القاهرة
- المنتخب لعبد بن حميد. ط. دار الأرقم
- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي. ط. المكتبة الإسلامية
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول للحكيم الترمذي. ط. دار الريان للتراث -القاهرة

* * *

منهج التحقيق

١ - نسخ المخطوطة من خط مغربي إلى خط مشرقي، وتصحيحها عدة مرات بعد صفها، وحيث كان لنا السبق في التوصل إلى النسخة المودعة دار الكتب المصرية، أمكننا ذلك من الاطلاع على ما لم يطلع عليه غيرنا، واستكمال النقص الواقع في النسخة المصوّرة المتداولة.

٢ - استبدال كلمة «حديث» والتي كان يستفتح بها المؤلف الكلام على كل حديث برقم الحديث في "فيض القدير"، في الجهة اليسار.

٣ - وضع أرقام مسلسلة لأحاديث كتاب "المداوي" ، في الجهة اليمنى، فجاءت على الشكل التالي:

الرقم المسلسل/ رقم الحديث في "الفيض"

٤ - لما لم يلتزم المؤلف بذكر الحديث بتمامه في كل مرة، قمنا بإكمال الحديث وضبطه مشكولاً، وإذا كان هناك اختلاف بين اللفظ الوارد في الكتاب واللفظ الوارد في "الفيض" نبهنا عليه في موضعه.

٥ - نبهنا كذلك على الاختلاف الواقع بين بعض نقولات المؤلف من النسخ المخطوطة -والتي كان يعتمد عليها- وبين تلك المطبوعة التي بين يدينا.

٦ - وضع الآيات الكريمة بين قوسين مزهرين وعزوها لمكانها.

٧ - وضع كل الأحاديث والألفاظ النبوية بين قوسين على هذا الشكل « ».

٨ - عزو الأحاديث إلى مصادرها في الكتب الحديثية على قدر المستطاع

وفي الصفحة الثانية: استفتح بالبسملة ثم بمقدمة للكتاب لم تتجاوز الصفحة الواحدة، ثم شرع في مقصوده من كتابة الكتاب في الصفحة الثالثة مستهلا إياها «حرف الهمزة».

وانتهى المؤلف من تأليفه ضحوة يوم الخميس رابع عشر رمضان المعظم سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وعدد أحاديثه (٥٧٩).

- الجزء الثاني:

وعدد صفحاته (٤٧٨) صفحة، انتهى المؤلف من كتابته بعد عصر يوم الجمعة خامس عشر شعبان سنة ست وستين وثلاثمائة وألف، وعدد أحاديثه (٥٧٢) بالمكرر.

- الجزء الثالث:

وعدد صفحاته (٤١٧) صفحة، ولم يؤرخ المؤلف تاريخ الانتهاء من تألفه ويشتمل على (٦٠٢) حديث.

- الجزء الرابع:

وعدد صفحاته (٤٧٩) صفحة، انتهى المؤلف من تأليفه عشية يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة ثمان وستين وثلاثمائة وألف، وعدد أحاديثه (٧٤٠).

- الجزء الخامس:

وعدد صفحاته (٤٢٥) صفحة، انتهى المؤلف من كتابته عشية يوم الاثنين تاسع عشر محرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، ويشتمل على (٦٧٣) حديث.

الجزء الأول
من المداوي لعلل المناوي
للفقير إلى رحمة الله تعالى
وعبده أحمد بن محمد
ابن الصديق
غفر الله
له

عنوان المخطوطة بخط المؤلف

(وهي الصحيفة الأولى من الجزء الأول)